

موسوعة

الحكايات

و

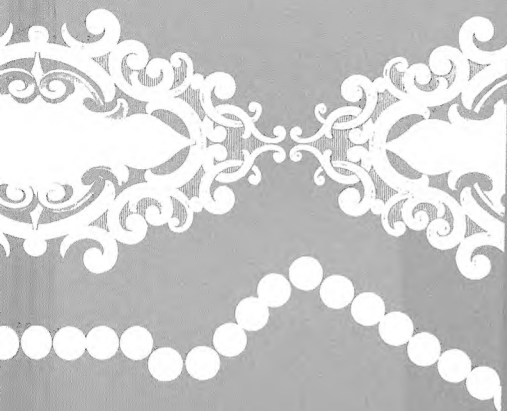
الطرائف

المصورة

للأطفال والناشئة

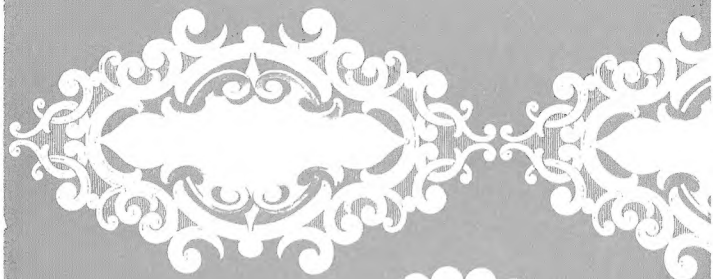
دار الكتاب المصري
دار الكتاب اللبناني





دار الكتاب المصري	دار الكتاب المصري	ل
دار الكتاب اللبناني	دار الكتاب اللبناني	ل





دار الكتاب المصري
دار الكتاب اللبناني

دار الكتاب المصري
دار الكتاب اللبناني

مصري
لبناني





رحلات
عصفور

عصفورة ٩

في كل بلاد الدنيا

12

١٢

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA

مكتبة الإسكندرية

الرباط
والدار البيضاء



يتم
لينا كيلاني

الرسم
والإخراج

عادل البطراوي

دار الكتاب اللبناني

شارع مدام كوري - متان لاند بريستول
ت: ٧٢٥٧٢١ / ٧٢٥٧٢٢ ص.ب: ١١ / ٨٢٢
بيروت - لبنان بريفا: دافان
فاكس: ٣٥١ ٤٢٢ (٩١١١)
Att. Hassan El-Zein

جميع
مطبوعات
الطبع
والنشر
مطبوعة
للناشرين

دار الكتاب المصري

٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة ج.م.ع
ت: ٣٩٢٤١١ / ٣٩٢٤٠١ / ٣٩٢٤١٨
فاكس: ٣٩٢٤١٥٧ ص.ب: ١٥٦
الرمز البريدي ١١٥١١ للعتبة - القاهرة
Att. Hassan El-Zein

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

كتاب
١٩٩١ هـ
(شراء)

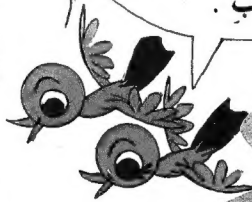
الطبعة الأولى ١٩٨١ هـ

1997 A.D. - 1418 H.

رقم التسجيل ٨٢٢٥٤

هَانَحْنُ نَطِيرُ فَوْقَ
الْمُحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ .. أَثَرَيْنِ
عَظَمَتُهُ وَاتِّسَاعُهُ ؟

إِذَنْ سَنَهْبِطُ كَمَا
اتَّفَقْنَا فِي مَدِينَةِ الرِّبَاطِ
عَاصِمَةِ الْمَغْرِبِ .

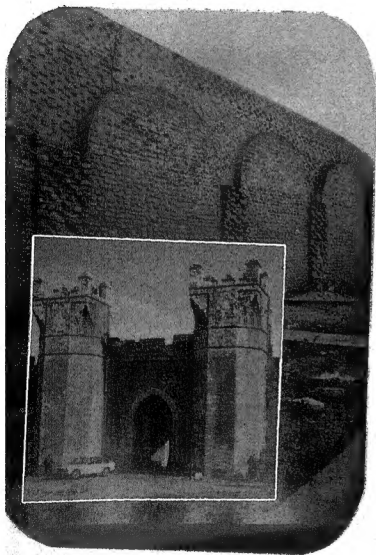
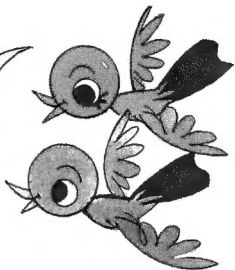


عُصْفُورُ : عَاصِمَةُ الْمَمْلَكَةِ
الْمَغْرِبِيَّةِ وَلَيْسَ لَهَا مَرْفَأٌ .
عُصْفُورَةٌ : لَكِنَّهُ لَيْسَ الْأَوَّلُ
لِأَنَّ الدَّارَ الْبَيْضَاءَ كَمَدِينَةٍ
صِنَاعِيَّةٍ سَبَقَتْ الرِّبَاطَ .
عُصْفُورُ : أَمَّا سَمِعْتَ بِوَادِي
نَهْرِ أَبِي رُقْرَاقِ ؟ .. لَا شَكَّ
أَنَّهُ جَمِيلٌ كَأَسْمِهِ .
عُصْفُورَةٌ : فَلْنَشُدْ أَجْنَحَتَنَا
إِذَنْ .
عُصْفُورُ : هَاهِيَ مَلَامِيحُ
الْأَسْوَارِ تُطَلُّ عَلَيْنَا مِنْ بَعِيدٍ .
عُصْفُورَةٌ : هَذَا يَعْنِي أَنَّهَا
أَسْوَارُ أَثَرِيَّةٌ !
عُصْفُورُ : إِنَّ مَسَافَتَهَا طَوِيلَةٌ
وَعَدَدُهَا كَثِيرٌ وَهَذَا لَيْسَ
غَرِيبًا ، فَلِهَذِهِ الْمَدِينَةِ
تَارِيخُهَا مِنْذُ أَيَّامِ الرُّومَانِ .

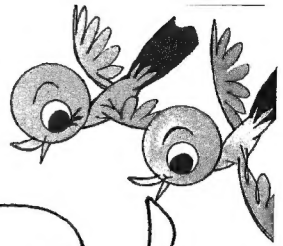


لَكِنَّ هَذَا السُّورَ

مُخْتَلِفٌ !



عُصْفُورٌ : صَحِيحٌ .. هَذَا
سُورُ الرِّبَاطِ الَّذِي بَنَاهُ يَعْقُوبُ
الْمَنْصُورُ عَامَ ٥٩٣ هـ
(593) ١١٩٧ م (1197)
وَهُوَ يَمْتَدُّ عَلَى طُولِ ٥٢٦٣
(5263) مِثْرًا غَرْبِيَّ وَجَنُوبِيَّ
مَدِينَةِ الرِّبَاطِ ، وَلَا يَزَالُ قَوِيَّ
الدَّعَائِمِ .



عُصْفُورَةٌ : أَذْكَرُ لِي أَسْمَاءُ

أَشْهَرُ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ .

عُصْفُورٌ : أَشْهَرُهَا جَامِعُ

حَسَّانَ ، وَمَسْجِدُ الْقُصْبَةِ ،

وَجَامِعُ السُّنَّةِ .

عُصْفُورَةٌ : لِنَهِيْتُ فِي جَامِعِ

حَسَّانَ .. أَعْتَقِدُ أَنَّهُ أَجْمَلُهَا .

عُصْفُورٌ : نَعَمْ .. لِأَنَّهُ يَجْمَعُ

بَيْنَ الْفَنِّ الشَّرْقِيِّ وَالْفَنِّ

الْأَنْدَلُسِيِّ الْمَغْرِبِيِّ فِي

الْعِمَارَةِ . أَمَّا مَسْجِدُ الْقُصْبَةِ

فَهُوَ أَقْدَمُ جَامِعٍ فِي مَدِينَةِ

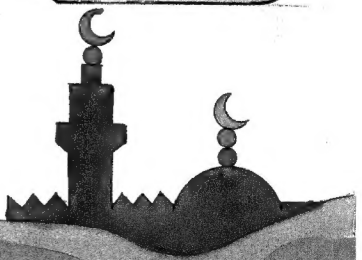
الرَّبَاطِ ، وَحَتَّى عَهْدِ قَرِيبِ

ظُلِّ الْمُلُوكُ يُودُونَ فِيهِ صَلَاةَ

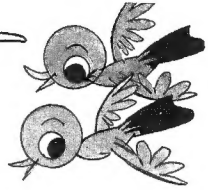
الْجُمُعَةِ .

أُنْظُرُ .. أُنْظُرُ يَا
عُصْفُورُ . هَذِهِ الْمَآذِنَ
وَمَسَاجِدَهَا ، لَأَبْدَّ أَنْ تَهْبِطَ
فِي فَنَاءِ أَحَدٍ مِنْهَا لِتَسْتَرِيحَ .

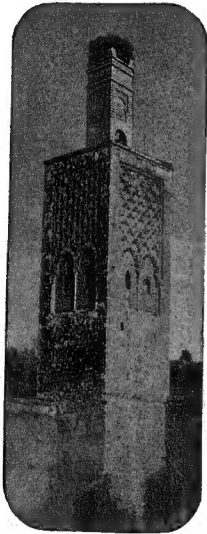
عَدُّهَا كَثِيرٌ
وَكُلُّهَا جَمِيلَةٌ .. عَلَيْنَا أَنْ
نَنْتَقِيَ وَاحِدًا مِنْهَا .



لَكِنَّ الْمَسَاجِدَ
الآنَ هِيَ لِلصَّلَاةِ وَالتَّعَبُّدِ
فَقَطُّ .

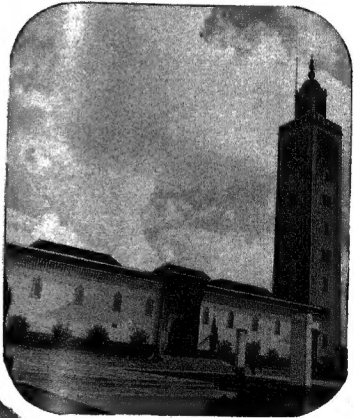


عُصْفُورٌ : طَبْعًا ، لِأَنَّ
الْجَامِعَاتِ ظَهَرَتْ وَهِيَ
تُدْرِسُ كَافَّةَ أَنْوَاعِ الْعُلُومِ ،
وَأَهْمُهَا هُنَا جَامِعَةُ مُحَمَّدٍ
الْخَامِسِ .



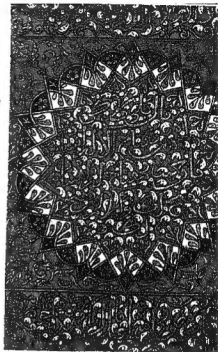
①

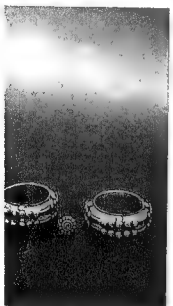
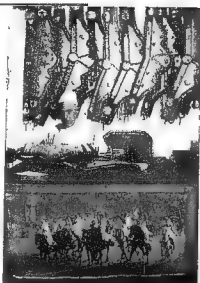
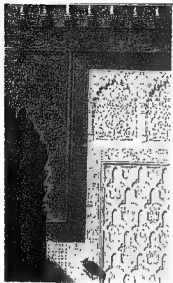
⑤





أَرَى إِلَى جَانِبِ
كُلِّ هَذَا الْمَبَانِي الْحَدِيثَةِ
الْجَمِيلَةِ بِالْحَجَرِ الْأَبْيَضِ
وَالْقَرْمِيدِ الْأَخْضَرِ وَالْأَحْمَرِ ،
وَالشَّوَارِعَ الْفَسِيحَةَ .





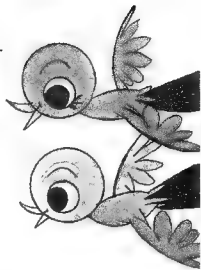
عُصْفُورٌ : أَكْثَرُ الحُضْرَةِ
وَكَثْرَةُ الْأَشْجَارِ ! كَأَنَّ
المَدِينَةَ حَدِيقَةً .

عُصْفُورَةٌ : أَلْظُرُّ .. هُنَاكَ ..
تُوجَدُ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ وَيُوثُّهَا
مُتْرَاصَةٌ وَقَرْيَةٌ مِنْ بَعْضِهَا .
عُصْفُورٌ : نَعَمْ إِنَّهَا (سِلَا)
المَدِينَةُ الْقَدِيمَةُ ، وَفِيهَا
المَصْنُوعَاتُ الِيدَوِيَّةُ
وَالْمَنْسُوجَاتُ ، وَالسَّجَادُ ،
وَالْمَفَارِشُ ، وَغَيْرُهُ مِمَّا تَشْتَهَرُ
بِهِ مَدِينَةُ الرَّبَاطِ .. هِيَ إِلَيْهَا .



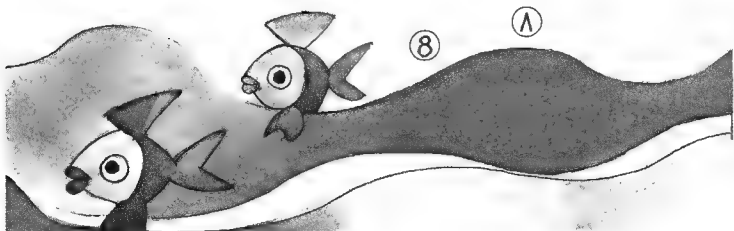


وَلَكِنِّي أَرْغَبُ فِي
رُؤْيَةِ جَوْهَرَةِ الْأَطْلَسِيِّ .



عُصْفُورَةٌ : هَا نَحْنُ فَوْقَ الدَّارِ
الْبَيْضَاءِ .. يَالَهَا مِنْ مَدِينَةٍ .
يَبْدُو أَنَّهَا مِنَ الْمُدُنِ الْحَدِيثَةِ .
عُصْفُورٌ : نَعَمْ إِنَّهَا كَذَلِكَ ؛
إِذْ لَيْسَ لَهَا ذَلِكَ التَّارِيخُ الْعَرِيقُ
الَّذِي تَمْتَازُ بِهِ الْمُدُنُ الْمَعْرِيبَةُ
الْأُخْرَى

عُصْفُورٌ (يَضْحَكُ) : وَهَلْ
تُظَنِّينَ أَنَّ جَوْهَرَةَ الْأَطْلَسِيِّ هِيَ
جَوْهَرَةٌ فِي عِقْدٍ ؟
عُصْفُورَةٌ : مَا هِيَ إِذَنْ ؟
عُصْفُورٌ : إِنَّهَا مَدِينَةٌ مُتَالِقَةٌ
كَالْجَوْهَرَةِ عَلَى شَاطِئِ
الْأَطْلَسِيِّ وَاسْمُهَا (الدَّارُ
الْبَيْضَاءُ) هِيَ إِلَيْهَا
يَا عُصْفُورَةٌ .

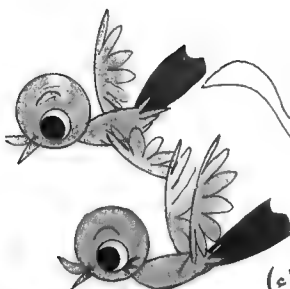


عُصْفُورَةٌ : وَمَا عِلَاقَةُ الدَّارِ
 الْبَيْضَاءِ بِمَدِينَةِ (أَفْأ) ؟
 عُصْفُورٌ : (أَفْأ) الْقَدِيمَةُ
 هِيَ الْمَدِينَةُ الْفِينِيقِيَّةُ الْعَتِيقَةُ
 الَّتِي انْدَثَرَتْ ، وَقَامَتْ هَذِهِ
 الْمَدِينَةُ الْحَدِيثَةُ عَلَى
 أَنْقَاضِهَا ..



وَلَكِنَّهَا الْيَوْمَ ثَانِي
 مَدِينَةُ أَفْرِيْقِيَّةٍ بَعْدَ الْقَاهِرَةِ مِنْ
 حَيْثُ عَدَدُ السَّكَّانِ ، وَيُعْتَبَرُ
 مِينَأُهَا الْأَوَّلُ فِي أَفْرِيْقِيَا مِنْ
 حَيْثُ الشَّحْنُ وَالتَّفْرِيعُ .





وَ (أَتْنَا) الْآنَ
هُوَ أَحَدُ أَهَمِّ وَأَرْقَى الْأَحْيَاءِ
السَّكَنِيَّةِ فِي الدَّارِ الْبَيْضَاءِ ،
وَيَقَعُ عَلَى مَرْتَفَعٍ يُطْلُ عَلَى
الشَّاطِئِ .

مسجد الحسن الثاني من عجائب الدنيا (الدار البيضاء)



عُصْفُورٌ : نَعَمْ .. وَلِهَذَا
الاسْمِ حِكَايَةً يَرْوِيهَا
الْبَعْضُ : إِنَّ هُنَاكَ عَيْنًا كَانَتْ
الدُّنَابُ فِي الْمَاضِي تَأْتِي إِلَيْهَا
لِتَشْرَبَ ، فَسُمِّيَ الشَّاطِئُ
(عَيْنَ دِيَابِ) .

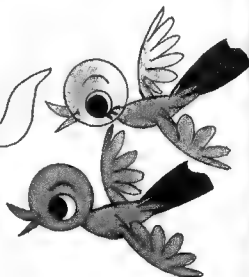
عُصْفُورَةٌ : هَكَذَا إِذَنْ . أَنَا
سَعِيدَةٌ يَا عُصْفُورُ بِالطَّيْرَانِ
فَوْقَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْبَيْضَاءِ
الْجَمِيلَةِ .. تَعَالَ نَزُورُ
شَاطِئَهَا .
عُصْفُورٌ : تَقْصِدِينَ (عَيْنَ
دِيَابِ) ؟

عُصْفُورَةٌ : أَنْظُرْ إِلَى
مَقَاهِيهِ ، وَالْمَسَابِحِ ،
وَالْمُنْتَرِهَاتِ وَكَأَنَّهَا عِقْدٌ .
عُصْفُورٌ : لَيْسَ هَذَا كُلُّ
شَيْءٍ ، فَهُنَاكَ فِي الطَّرَفِ
الْمُقَابِلِ الْمَدِينَةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي
تَضُمُّ الْجَامِعَ الْكَبِيرَ ،
وَالْجَامِعَ الشَّلُوحَ ، وَغَيْرَهَا .

عُصْفُورَةٌ : عَيْنُ دِيَابِ ..
هَلْ هُوَ اسْمُ هَذَا الشَّاطِئِ ؟

وَمَاذَا فِي

الْمَدِينَةِ الْجَدِيدَةِ ؟





عُصْفُورٌ : فِي الْمَدِينَةِ
الْجَدِيدَةِ هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِثْلُ
شَارِعِ الْجَيْشِ الْمَلِكِيِّ
بِعَمَارَتِهِ الشَّامِقَةِ وَالْبَاقِيَةِ
الْمِعْمَارِيَّةِ ، وَسَاحَةِ مُحَمَّدٍ

الْخَامِسِ مَعَ الْقُبَّةِ الرَّجَاجِيَّةِ
الَّتِي تَقُومُ فِي وَسْطِهَا ،
وَشَارِعِ الْحَسَنِ الثَّانِي ،
وَسَاحَةِ الْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ الَّتِي
تُحِيطُ بِهَا مَجْمُوعَةٌ مِنْ
أَجْمَلِ الْمَبَانِي مَعَ بَرَكَةٍ
وَاسِعَةٍ مِنَ الْمَاءِ فِي الْوَسْطِ
تُبْرِئُهَا أَضْوَاءٌ مُلَوَّنَةٌ ، وَتَرْقُصُ
فِيهَا الْمِيَاهُ عَلَى أَنْعَامِ
الْمُوسِيقَى الْأَنْدَلُوسِيَّةِ
وَالْمَغْرِبِيَّةِ .

عُصْفُورَةٌ : أَهَذَا كُلُّ شَيْءٍ ؟
عُصْفُورٌ : لَا .. فَهَذَا
الْقَصْرُ الْمَلِكِيُّ ،
وَالْحَدَائِقُ ، وَمُتَحَفُ الْأَحْيَاءِ
الْمَائِيَّةِ (أَكْوَازِيُوم) الَّتِي
يَحْوِي مَا يَزِيدُ عَلَى خَمْسِينَ
نَوْعًا مِنَ الْأَسْمَاكِ مُخْتَارَةً مِنْ
شَتَّى بَحَارِ الْعَالَمِ وَمَوْزَعَةً
عَلَى سَبْعِينَ حَوْضًا .

يَكْفِي مَا رَأَيْتُ
وَمَا سَمِعْتُ عَنْ هَذِهِ
الْمَدِينَةِ

١ - أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ

أ - مَنْ الَّذِي بَنَى سُورَ
الرَّبَاطِ ؟

أَنْشِطَةُ

ب - اذْكُرْ أَسْمَاءَ أَشْهَرِ
مَسَاجِدِ الرِّبَاطِ ؟

تَعْلِيمِيَّةٌ

ج - مَا هُوَ أَقْدَمُ مَسْجِدٍ فِي
الرِّبَاطِ ؟

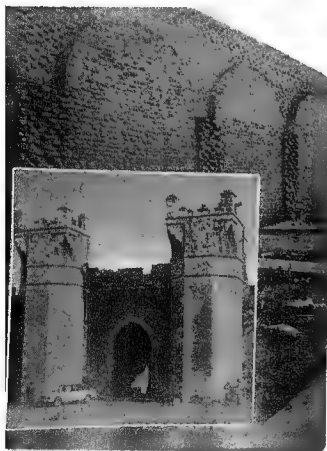
التالية :

د — مَا اسْمُ الْمَدِينَةِ الَّتِي
يُلَقَّبُونَهَا بِجَوْهَرَةِ الْأَطْلَسِيِّ ؟

ه — هَلِ الدَّارُ الْبَيْضَاءُ مَدِينَةٌ
حَدِيثَةٌ ؟

و — مَا عِلَاقَةُ الدَّارِ الْبَيْضَاءِ
بِمَدِينَةِ (أَنْفَا) ؟

ز — هُنَاكَ شَاطِئٌ شَهِيرٌ فِي
الدَّارِ الْبَيْضَاءِ ، مَا اسْمُهُ ؟



٢ - ضَعْ عَطًا نَحْتَ الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ :

أ - تَقَعُ شَوَاطِئُ الْمَغْرِبِ
عَلَى :

- الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ
- الْمُحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ
- بَحْرِ الشِّمَالِ

ب - أَجْمَلُ مَسَاجِدِ
الرَّبَاطِ :

- مَسْجِدُ حَسَّانَ
- مَسْجِدُ الْقَصْبَةِ
- مَسْجِدُ السُّنَّةِ
- مسجد الحسن الثاني
- من عجائب الدنيا
- (الدار البيضاء)

ج - سِلَا :

- مَدِينَةُ حَدِيثَةٍ
- مَدِينَةُ قَدِيمَةٍ
- مَدِينَةُ مَلَاهِ

د - أُنْفَا :

- مَدِينَةُ إِغْرِيقِيَّةٍ
- مَدِينَةُ رُومَانِيَّةٍ
- مَدِينَةُ فِينِيقِيَّةٍ



رحلات
عصفور

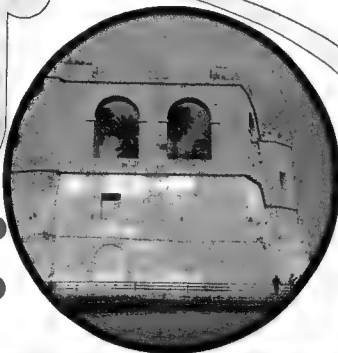
9 عصفورة

فكل بلاد الدنيا

13

١٣

طرابلس



بمجلد
أينا كيلاني

الرسوم
والإخراج

عادل البطراوي

دار الكتاب اللبناني

شارع مقام كوري - مقبل فندق بريسفول
ت: ٧٥٧٢١ / ٧٥٧٢٢ ص.ب: ٨٢٢ / ١١
بيروت - لبنان برنغا: دكليفان
فلكسبولى ٣٥١٤٢٢ (٩١١١)

Att. Hassan El-Zein

جميع
حقوق
الطبع
والنشر
محفوظة
للمتأخرين

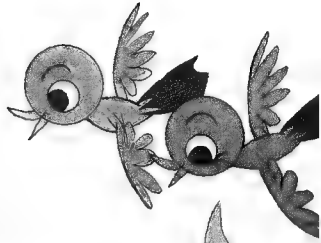
دار الكتاب المصري

٢٢ شارع قصر النيل - القاهرة ج.م.ع
ت: ٣٩٢٢١٨ / ٣٩٢٢٠١ / ٣٩٢٢١٩
فلكسبولى ٣٩٢٤١٥٧ ص.ب: ١٥٦
الرمز البريدي ١١٥١١ لقبة - القاهرة .

Att. Hassan El-Zein

الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

1997 A.D. - 1418 H.



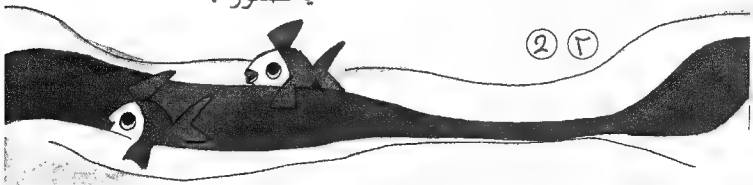
أَعْتَقِدُ أَنَّنَا الْآنَ
عَلَى شَوَاطِي الْمَتَوَسِّطِ ..
فَهَذِهِ مِيَاهُهُ الزَّرْقَاءُ الصَّافِيَةُ ،
وَهَذِهِ رِمَالُهُ النَّاعِمَةُ .



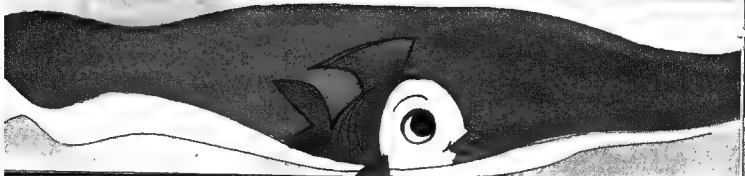
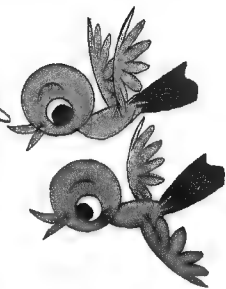
عُصْفُورٌ : نَعَمْ .. وَنَحْنُ
الْآنَ فِي مَدِينَةِ طَرَابُلُسَ
عَاصِمَةِ لِيْبِيَا .. أَلَا تَرَيْنَ إِلَى
مَوْقِعِهَا السَّاحِلِيِّ الْجَمِيلِ ؟
عُصْفُورَةٌ : وَهَذَا الْعُنُقُودُ مِنَ
الْمَبَانِي الْبَيْضَاءِ عَلَى السَّاحِلِ
كَأَنَّهَا اللَّالِي .

عُصْفُورٌ : إِنَّهَا سِلْسِلَةٌ
الْفَنَادِقِ وَالْأَحْيَاءِ الْحَدِيدَةِ
وَالَّتِي مِنْهَا مَدِينَةُ شَاطِئِ
الْأَنْدَلُسِ .

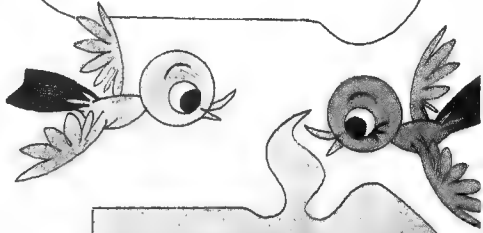
عُصْفُورَةٌ : هَلْ نَحْنُ فِي أَوَّلِ
الشَّاطِئِ أَمْ فِي آخِرِهِ
يَا عُصْفُورُ ؟



نَحْنُ فِي الْوَسْطِ ،
فَالشَّاطِئُ يَمْتَدُّ عَشْرَاتِ
الْكِيلُو مِثْرَاتِ غَرْبٍ وَشَرْقٍ
مَدِينَةِ طَرَابُلُسِ .



غُصْفُورَةٌ تَنْظُرُ نَحْوَ الْبَعِيدِ ،
وَتَقُولُ :

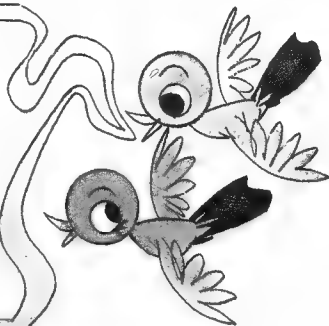


— وَمَا هَذَا الْبِنَاءُ الَّذِي
يَقَعُ فِي نِهَآيَةِ (الْكُورْنِيشِ)
مِنَ السَّاحِلَةِ الْعَرَبِيَّةِ ؟

غُصْفُورٌ : إِنَّهَا السَّرَايُ
الْحُمْرَاءُ .. أَتَبَرُّزُ مَعَالِمِ
طَرَابُلسِ الْعَرَبِ ، وَهِيَ مِنْ
أَهَمِّ الْمَعَالِمِ الْقَدِيمَةِ الْبَاقِيَةِ
إِلَى الْآنَ .. وَبِدَاخِلِهَا
أَصْبَحَتْ تَضُمُّ عِدَّةَ مَتَاجِفٍ
تُحْتَوِي عَلَى الْكَثِيرِ مِنَ الْأَثَارِ
الَّتِي تُدُلُّ عَلَى تَارِيخِ لِبْنِيَا
الْعَرِيقِ .

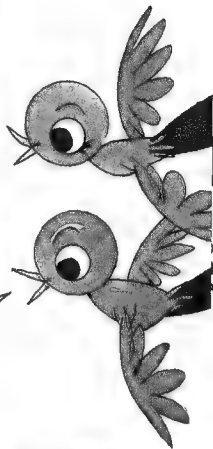


لَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهَا كَثِيرٌ
مِنَ الرِّحَالَةِ الْعَرَبِ وَالْأَجَانِبِ
وَأَشَادُوا بِأَهَمِّيَّتِهَا التَّارِيخِيَّةِ
وَأَعْتَبَرُوهَا سِجِلًا حَيًّا
لِمُخْتَلِفِ الْعُصُورِ الَّتِي مَرَّتْ
عَلَى طَرَابُلُسَ .



أَنْظُرْ كَأَنِّي أَرَى
غَزَالَةً تَتَوَسَّطُ بِلَكَ السَّاحَةِ !

وَهَلْ تَظُنُّنِيهَا غَزَالَةٌ
حَقِيقِيَّةٌ ؟ .. مَا هِيَ إِلَّا تِمْنَالٌ
مِنَ الْبُرُونِ عَلَى شَكْلِ
غَزَالَةٍ ، وَقَدْ سُمِّيَ هَذَا
الْمَيْدَانُ بِاسْمِهَا ، وَهُوَ مِنْ
أَشْهُرِ مَيَادِينِ طَرَابُلُسِ .



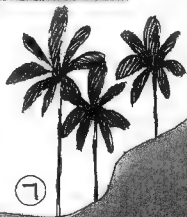
ميدان

غزالة

غُصْفُورَةٌ : وَمَاذَا إِلَى
جَوَارِهَا ؟

6

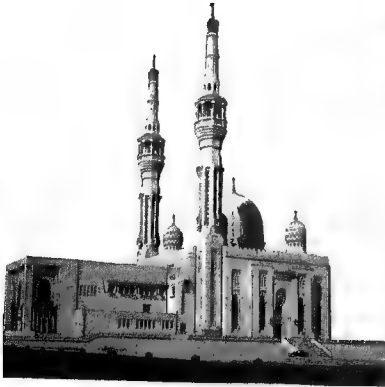
7



عُصْفُورٌ : إِلَى جَوَارِهَا يَقَعُ
الْجُزْءُ الْقَدِيمُ مِنَ الْمَدِينَةِ
وَالَّذِي يَصْنُمُ سُوقَ الْمَشِيرِ
أَوْ سُوقَ التُّرْكِ وَهُوَ أَقْدَمُ
سُوقٍ فِي الْمَدِينَةِ .. وَإِلَى
جَانِبِهِ جَامِعُ أَحْمَدَ بَاشَا .

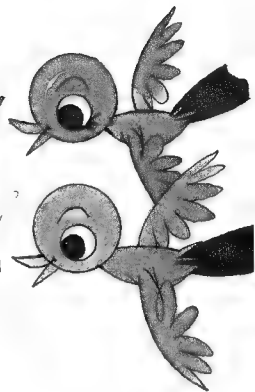


وَتَعُودُ مَبَانِي هَذَا الْحَيِّ كُلِّهِ
إِلَى عَهْدِ الْعُثْمَانِيِّينَ ، أَمَّا
الْمَسْجِدُ فَقَدْ أُقِيمَ عَلَى
أَطْلَالِ الْمَسْجِدِ الْقَدِيمِ الَّذِي
بَنَاهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عِنْدَ
دُخُولِهِ إِلَى طَرَابُلُسَ .



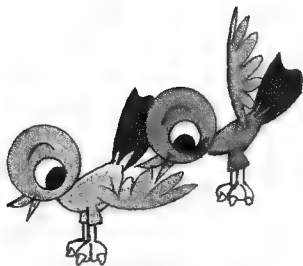
تَعَالَ لِنَسْتَرِيحَ
إِذَنْ عِنْدَ الْعَزَالَةِ .

لَا .. الْأَفْضَلُ أَنْ
نَسْتَرِيحَ فِي نَادِي ضَبَّاطِ
الْجَيْشِ قَرِيبًا مِنَ الْمِينَاءِ ..
هَذَا الْبِنَاءُ الْأَبْيَضُ الْجَمِيلُ أَلَا
تَرَيْنَهُ ؟



8

٨



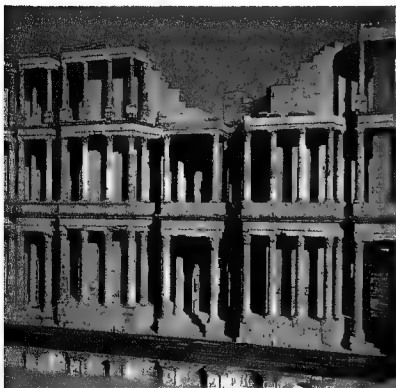
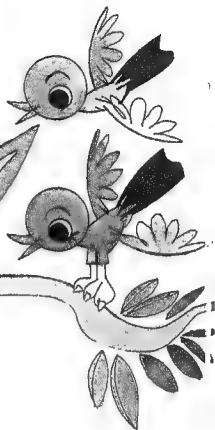
عُصْفُورَةٌ : مَا دُمْنَا وَصَلْنَا إِلَى
الْمِينَاءِ لِنَطْلُعَ عَلَيْهِ أَوَّلًا .
عُصْفُورٌ : هَلْ تَعْلَمِينَ أَنَّ
مِينَاءَ طَرَابُلُسَ هُوَ مِنْ أَكْبَرِ
مَوَانِي لِسِيَا ، وَأَنَّ الْحَرَكَةَ فِيهِ
نَشِيطَةٌ لِدَرَجَةٍ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ
بَوَاحِرِ الشَّحَنِ تَنْتَظِرُ عِدَّةَ
أَيَّامٍ قَبْلَ تَفْرِيعِهَا أَوْ
شَحْنِهَا ؟..

عُصْفُورَةٌ : هَذَا يُشَجِّعُنِي
عَلَى الطَّيْرَانِ نَحْوَهُ .

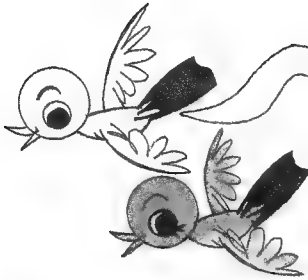


وَبَعْدَ جَوْلَةٍ قَصِيرَةٍ
 وَقَفَتْ عُصْفُورَةٌ وَهِيَ
 تَلْهَثُ ، ثُمَّ طَلَبَتْ مِنْ
 عُصْفُورٍ أَنْ يَمْكُنَا فِي هَذِهِ
 الْمَدِينَةِ قَلِيلًا فَقَدْ أَحْبَبَتْهَا
 لِجَمَالِ مَنَاطِرِهَا ،
 وَسَوَاحِلِهَا ، وَلِلْمُرُوجِ
 الْخَضِرَاءِ الَّتِي تُحِيطُ بِهَا ،
 وَتَمَنَّتْ أَلَّا تُفَارِقَهَا . يَنْمَا
 عُصْفُورٌ يَمُدُّ نَظْرَهُ بَعِيدًا
 نَحْوَ الْأَفْقِ ، وَيَقُولُ :

— أَلَيْسَ لَدَيْكَ حُبُّ
الاطِّلاعِ عَلَى الْآثَارِ الْقَدِيمَةِ
يَا عُصْفُورَةُ؟.. أَلَا تَشُوقُكِ
الْمُدُنُ السَّيَّاحِيَّةُ؟



عُصْفُورَةُ: وَاحِدَةً وَاحِدَةً يَا
عُصْفُورُ ...
عُصْفُورُ: إِذَا كُنْتُ نَشِيطَةً
سَتَزُورُ الطَّرَفَيْنِ مَعًا .
عُصْفُورَةُ: وَأَيْنَ هَذِهِ الْمُدُنُ
وَتِلْكَ الْآثَارُ؟

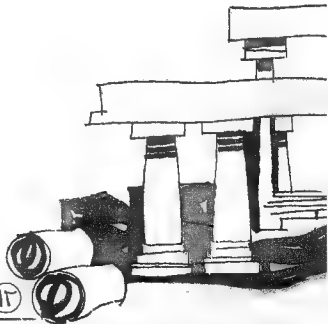


هَناكَ حَوْلَ
طَرابُلُسَ عِدَّةُ مُدُنٍ أَثَرِيَّةٍ
أَمَّهَا صِبْرَانَةٌ وَلُبْدَةٌ . وَتَبْعُدُ
صِبْرَانَةُ حَوَالَى (٦٧)
(67) كَيْلُو مِثْرًا عَنِ
الْعَاصِمَةِ .

وَآثَارُهَا الْمَوْجُودَةُ
حَالِيًا يَعُودُ مُعْظَمُهَا إِلَى
الْقَرْنَيْنِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي
الْمِيلَادِيِّ ، كَمَا أَنَّ فِيهَا
أَطْلَالَ الْمَسْرَحِ الرُّومَانِيِّ
الْكَبِيرِ .

عُصْفُورَةٌ : إِذَنْ فَلَيْسَ تَتَمَتَّعُ
بِمَزَايَا سِيَاحِيَّةٍ كَثِيرَةٍ لِمَا فِيهَا
مِنْ ثَرَوَةٍ أَثَرِيَّةٍ وَحَضَارِيَّةٍ كَمَا
رَأَيْنَا .

عُصْفُورٌ : نَعَمْ فَقَدْ رَأَيْنَاهَا
تَتَمَثَّلُ فِي الْأَثَارِ الْإِسْلَامِيَّةِ ،
وَالرُّومَانِيَّةِ ، وَالْإِغْرِيقِيَّةِ ،
وَالْفِينِيقِيَّةِ



بِالإِصَافَةِ إِلَى
عَصَاةِ الْجَرْمَانِيَّاتِ اللَّيْسِيَّاتِ
الْقُدَمَاءِ .



أَنْشِطَةٌ

تُعَلِّمِيَّةٌ

١ - أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ

أ - مَا هِيَ السَّرَّاءُ الْحَمْرَاءُ ؟

ب - مَاذَا يَضُمُّ الْجُزْءُ الْقَدِيمُ
مِنْ مَدِينَةِ طَرَابُلُس ؟

ج - مَنْ الَّذِي بَنَى الْمَسْجِدَ
الْقَدِيمَ ؟

٢ — اُكْتُبْ

بِخَطِّكَ

الْجَمِيلِ :

التَّالِيَةِ :

نَتَمَتَّعُ لِيْنِيَا بِمَرَايَا سِيَّاحِيَّةٍ
كَثِيرَةٍ لِمَا فِيهَا مِنْ ثُرْوَةٍ أَثَرِيَّةٍ
وَحَضَارِيَّةٍ .

د — مَا هُوَ أَشْهُرُ مِيَّادِينَ
طَرَابُلُسَ ؟

ه — مَا هِيَ أَهَمُّ الْمُدُنِ الْأَثَرِيَّةِ
حَوْلَ طَرَابُلُسَ ؟

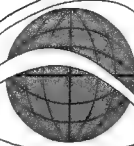
أ - تَقَعُ طَرَابُلُسُ عَلَى
شَوَاطِئِ :

- الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمُتَوَسِّطُ .
- الْبَحْرُ الْأَحْمَرُ .
- الْمُحِيطُ الْهَادِي .

٣ - ضَعَّ خَطًّا تَحْتَ الْإِجَابَةِ
الصَّحِيحَةِ :

- ب - طَرَابُلُسُ هِيَ عَاصِمَةُ :
- الْكُوَيْتِ .
 - لُبْنَانَ .
 - السَّعُودِيَّةِ .

- ج - تَعُودُ مُعْظَمُ آثَارِ صِبْرَانَةِ
إِلَى :
- الْقَرْنَيْنِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي
الْمِيلَادِيِّ .
 - الْقَرْنَيْنِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ
الْمِيلَادِيِّ .
 - الْقَرْنِ الْأَوَّلِ الْهَجْرِيِّ .



رحلات
عصفور

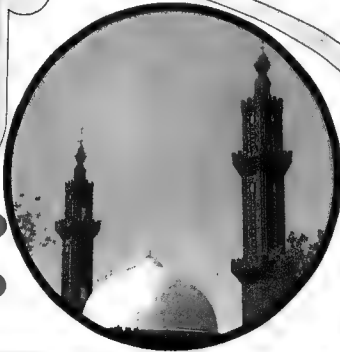
9 **عصفورة**

في كل بلاد الدنيا

14

١٤

**الخرطوم
وأم درمان**



بمسلم
لينا كيلاي

الرئيس
والإخراج

عادل البطرأوي

دار الكتاب اللبناني

شارع مدام كوري - مقابل فندق برستول
ت: ٧٢٥٧٢١ / ٧٢٥٧٢٢ ص.ب: ١١ / ٨٢٢٠
بيروت - لبنان برقية: دكليفان
فكسيلي ٣٥١٤٢٣ (٩٦١١)
Att. Hassan El-Zein

جميع
حقوق
الطبع
والنشر
محفوظة
للدار

دار الكتاب المصري

٣٣ شارع نصر النيل - القاهرة ج.م.ع
ت: ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٢٢٠٠١ / ٣٩٢٢١٦٩
فكسيلي ٣٩٢٢١٥٧ ص.ب: ٢٠٢ / ١٥٩٦
الرمز البريدي ١١٥١١ هـ - القاهرة .
Att. Hassan El-Zein

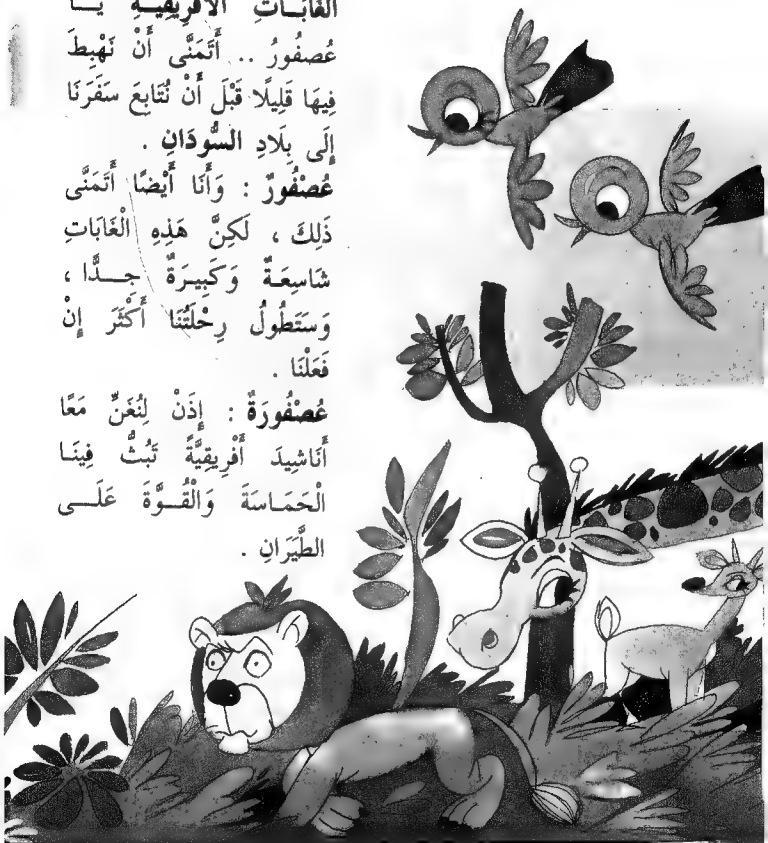
الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

1997-A.D. - 1418 H.

عُصْفُورَةٌ : مَا أَجْمَلَ هَذِهِ
الْعَابَاتِ الْأَفْرِيقِيَّةِ يَا
عُصْفُورُ .. أَتَمْنَى أَنْ نَهْبِطَ
فِيهَا قَلِيلًا قَبْلَ أَنْ نَتَابِعَ سَفَرَنَا
إِلَى بِلَادِ السُّودَانِ .

عُصْفُورٌ : وَأَنَا أَيْضًا أَتَمْنَى
ذَلِكَ ، لَكِنَّ هَذِهِ الْعَابَاتِ
شَاسِعَةٌ وَكَبِيرَةٌ جَدًّا ،
وَسَتَطُولُ رِحْلَتُنَا أَكْثَرَ إِنْ
فَعَلْنَا .

عُصْفُورَةٌ : إِذَنْ لِنَعْنُ مَعًا
أَنَاشِيدَ أَفْرِيقِيَّةً ثَبَّتْ فِيْنَا
الْحِمَاسَةَ وَالْقُوَّةَ عَلَى
الطَّيْرَانِ .





عُصْفُورٌ : يَبْدُو أَنَّنَا اقْتَرَبْنَا
مِنَ الْعَاصِمَةِ الثَّلَاثِيَّةِ ، وَهِيَ
هُوَ نَهْرُ النَّيْلِ الْعَظِيمِ
يَخْتَرِفُهَا . إِنَّهَا الْخُرْطُومُ
وَأُخْتَاهَا خُرْطُومٌ بَخْرِي ،
وَأُمُّ دُرْمَانَ .



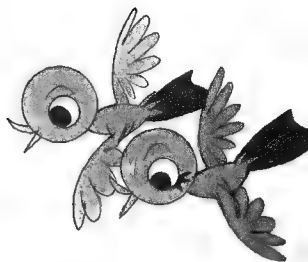
هَلْ وَصَلْنَا يَا عُصْفُورُ ؟



عُصْفُورٌ : هَذَا هُوَ الْجِسْرُ
الَّذِي يَصِلُ بَيْنَ جُزَيْنِ مِنَ
الْعَاصِمَةِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ
مَرْكَزِ (الْمِقْرَنِ) حَيْثُ
يَلْتَقِي النِّيلَانِ الْأَبْيَضُ
وَالْأَزْرَقُ .

أُنْظِرِي إِلَى جَمَالِهِ ، وَكَمْ
يُودَى مِنْ خِدْمَةٍ فِي رِبْطِ
جُزَيِّ الْعَاصِمَةِ .

عُصْفُورَةٌ : وَهَاهُمْ النَّاسُ
يَهْبِطُونَ مِنْ سَيَّارَاتِهِمْ
وَيَتَوَقَّفُونَ لِيَتَأَمَّلُوا هَذَا الْمَنْظَرَ
الْجَمِيلَ .



وَكَيْفَ يَتَنَقَّلُونَ
بَيْنَ أَجْزَاءِ الْعَاصِمَةِ مَاذَا
النَّيْلُ يَفْصِلُ بَيْنَهَا ؟



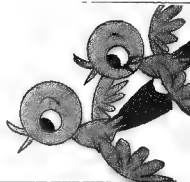


مَا هَذَا الْبِنَاءُ الْحَدِيثُ
هُنَاكَ يَا عَصْفُورُ ؟ .. كَأَنَّهُ
يَخْتَلِفُ عَنْ بَقِيَّةِ الْأَيَّامِ ..
إِنَّهُ فَخْمٌ جَدًّا ..

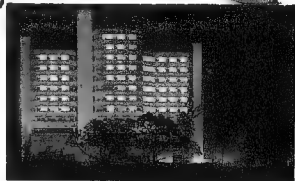
إِنَّهُ قَدْ دُقَّ
الصَّدَاقَةُ .. وَهُوَ مِنَ الْفَنَادِقِ الْحَدِيثَةِ



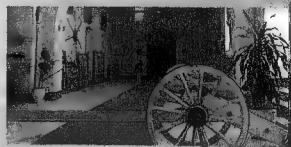
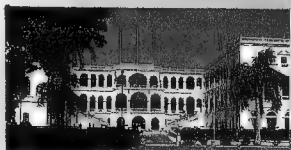
وَلَوْ أَنَّ كَثِيرًا مِّنَ
السَّيَّاحِ يُفَضِّلُونَ فُنْدُقَ
السُّودَانِ الْكَبِيرِ لِأَنَّهُ يُطَلُّ
عَلَى النَّيْلَيْنِ الْأَزْرَقِ وَالْأَبْيَضِ



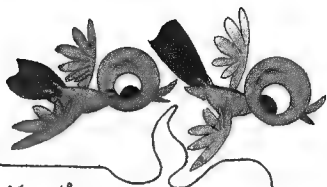
عُصْفُورَةٌ : وَالْبِنَاءُ الْآخَرُ ؟
عُصْفُورٌ : إِنَّهُ الْقَصْرُ
الْجُمْهُورِيُّ بِقَاعَاتِهِ
الْفَسِيحَةِ ، وَشُرَفَاتِهِ الْمُطَلَّةِ
عَلَى الْحَدَائِقِ ، وَبَلُونِهِ
الْأَبْيَضِ .



عُصْفُورَةٌ : وَذَاكَ الْبِنَاءُ ..
لَعَلَّهُ حَدِيثٌ أَيْضًا ؟
عُصْفُورٌ : صَحِيحٌ ، إِنَّهُ مَبْنَى
الْبُرْلَمَانِ ، وَهُوَ حَدِيثٌ
نَسِيًّا ، وَيَبْنِي جَوَانِبَهُ يَجْتَمِعُ
نُوَابُ الشَّعْبِ بَعْدَ أَنْ تَحَرَّرَ
السُّودَانُ مِنَ الْإِحْتِلَالِ
الْبَرِيطَانِيِّ .



وَهُوَ يُعَبِّرُ عَنْ
تَارِيخِ الْبِلَادِ بِتَمَائِيلِهِ الرَّائِعَةِ
مِنْ عَصْرِ الْفَرَاعَةِ ، وَبِمَا
اِحْتَوَاهُ مِنْ آثَارِ
الْحَضَارَاتِ ، وَمِنْ
الْمَصْنُوعَاتِ التَّقْلِيدِيَّةِ وَأَزْيَاءِ
الْقَبَائِلِ ، وَأَدَوَاتِ الصَّيْدِ ،
وَكَذَلِكَ الْأَقْنَعَةُ الْأَفْرِيقِيَّةُ
وَهِيَ أَيْضًا تُمَثِّلُ تَارِيخَ
السُّودَانِ .



فِي مِثْلِ هَذِهِ
الْبِلَادِ لَا بُدَّ أَنْ نَزُورَ
الْمَتَّاحِفَ .

يُوجَدُ مُتَحَفٌ
وَاحِدٌ هُوَ الْمُتَحَفُ
الْوَطَنِيُّ ..



عُصْفُورَةٌ : وَمَنْ هِيَ أُمُّ

دُرْمَانَ هَذِهِ ؟

عُصْفُورٌ : الْأَرْجَحُ أَنَّهَا امْرَأَةٌ

كَانَتْ تَسْكُنُ فِي بَيْتٍ حَوْلَهُ

سُورَ مَتِينٍ أَصْبَحَ لِلْعَادِينَ

وَالرَّائِحِينَ حَتَّى غَدَتْ هَذِهِ

الْبُقْعَةُ هِيَ الْعَاصِمَةُ ، وَتُسَمَّى

أَحْيَانًا بـ (الْبُقْعَةِ) .

عُصْفُورَةٌ : هَكَذَا إِذَنْ ...

عُصْفُورٌ : نَعَمْ ، إِنَّهَا جُزْءٌ

مِنَ الْعَاصِمَةِ وَتَسْتَقِرُّ فِيهَا

الْعَائِلَاتُ الْعَرِيقَةُ مِنْ مُحْتَئِلٍ

قَبَائِلِ السُّودَانِ .

عُصْفُورَةٌ : وَطَبْعًا فِيهَا

أَسْوَاقٌ ...

عُصْفُورٌ : أَجَلٌ .. وَأَشْهَرُهَا

سُوقُ أُمِّ دُرْمَانَ الْكَبِيرَةِ ،

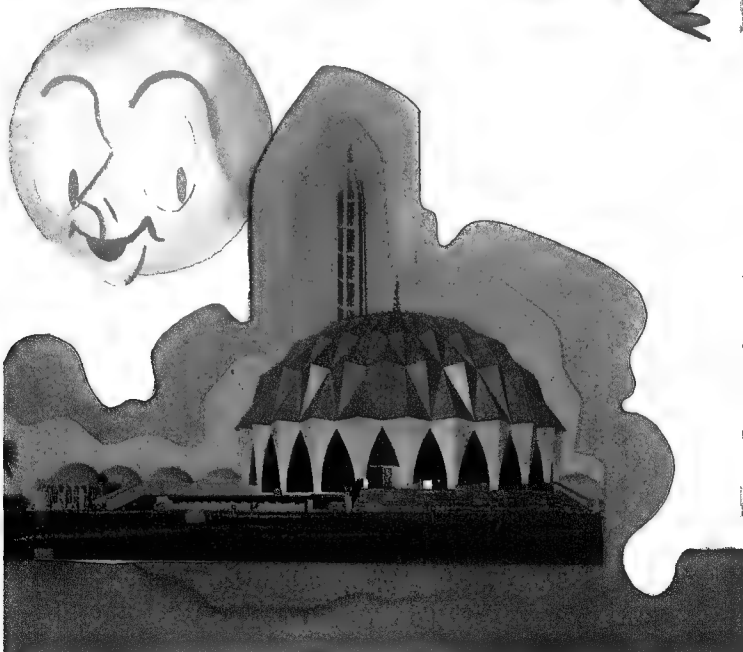
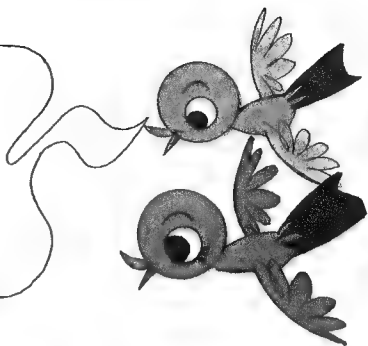


إِذَنْ الْعَاصِمَةُ
عِبَارَةٌ عَنْ جُزْئَيْنِ : خُرْطُومٍ
وَأُخْرُطُومٍ بَخْرِيٍّ ..

وَالْقَائِلَةُ أُمُّ
دُرْمَانَ .



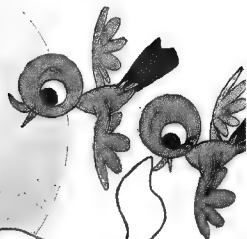
وَالَّتِي تُعْتَبَرُ أَكْبَرُ أَسْوَاقِ
السُّودَانِ ، وَتَقَعُ فِي قَلْبِ
الْمَدِينَةِ ، وَقَدْ قُسِّمَتْ حَسَبَ
تَخَصُّصَاتِ التِّجَارِ
وَالصَّنَاعَاتِ .



عُصْفُورٌ : طَبْعًا فَهِيَ مَدِينَةٌ
قَدِيمَةٌ أُسِّسَتْ مِنْذُ الْعَهْدِ
الْإِسْلَامِيِّ وَاتَّسَعَتْ خِلَالَ
هَذِهِ الْقُرُونِ ، وَحَافِظَتْ عَلَى
طَائِعِهَا الْمُتَمَيِّزِ ، عَلَى عَكْسِ
الْخُرْطُومِ وَخُرْطُومِ بَحْرِيٍّ
فَكِلَاهُمَا حَدِيثٌ .

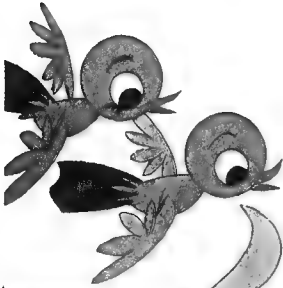
عُصْفُورَةٌ : وَعَلَى هَذَا فَلَا بُدَّ
أَنَّ فِيهَا مَعَالِمَ تَارِيخِيَّةٍ وَآثَرِيَّةٍ
هَامَّةٌ ؟

عُصْفُورٌ : صَحِيحٌ .. تَعَالَى
تَتَفَرَّجُ مَعًا . هَا هُوَ مَسْجِدُ
النَّبِيِّينَ ، وَهُنَاكَ جَامِعُ
الْخَلِيفَةِ أَوْ الْمَسْجِدِ الْكَبِيرِ .
عُصْفُورَةٌ : أَنْظُرْ إِلَى السُّورِ
مِنَ الطُّوبِ الْأَحْمَرِ الَّذِي
يُحِيطُ بِهِ .



إِنِّي أَرَى شَوَارِعَ
وَاسِعَةً ، وَأُبْنِيَّةَ كَثِيرَةً تَمْتَدُّ
شَمَالًا وَغَرْبًا وَجَنُوبًا .





طُوبٌ مَجْلُوبٌ مِّنَ
الْخُرُطُومِ ، وَهُوَ أَيْسَقُ
وَجَمِيلٌ . هَلْ تَعْلَمِينَ أَنَّهُ لِهَذَا
الْمَسْجِدِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ وَأَنَّهُ
يَتَسَبَّحُ لِأَكْثَرِ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ
مِّنَ الْمُصَلِّينَ ؟





لَيْتَ أَتْنَا تَرَى هَذَا

الْمَشْهَدَ .

وَمَا هَذِهِ الْقُبَّةُ مُنَاكَ

يَا عُصْفُورُ ؟



عُصْفُورُ : إِنَّهَا قُبَّةُ الْمَهْدِيِّ ،

وَهِيَ مِنْ أَشْهُرِ الْقِبَابِ فِي

السُّودَانِ ، وَقَدْ تَفَنَّنَ

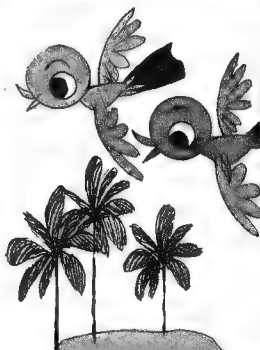
الْمُهَنْدِسُونَ فِي بَنَائِهَا ، وَيَبْلُغُ

ارْتِفَاعُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا .

عُصْفُورَةٌ : يَبْدُو أَنَّ الْقِبَابَ

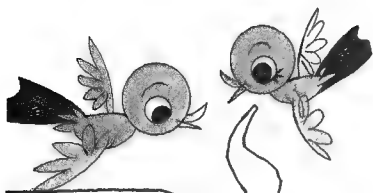
نَمَطٌ مِمْعَارِيٌّ شَائِعٌ فِي

السُّودَانِ .



(12)

(13)



هَيَّا إِذْنُ يَا عُصْفُورُ

إِلَى الْجَبَلِ .

عُصْفُورُ : وَهَذَا هُوَ جَبَلُ
(كَرَرِي) مِنْ أَهَمِّ الْمَعَالِمِ
التَّارِيخِيَّةِ فِي أُمَّ دُرْمَانَ ،

نَسْتَطِيعُ أَنْ نُشْرِفَ مِنْهُ عَلَى
الْمَدِينَةِ كُلِّهَا ، وَنَتَأَمَّلَ
أَحْيَاءَهَا وَشَوَارِعَهَا الَّتِي
تَزْدَانُ بِالْأَشْجَارِ كَثِيفَةِ
الْخُضْرَةِ وَبِالْحَدَائِقِ .



٢ -

ضَعْ

حَطًّا

كُفْتُ

الإِجَابَةِ

أُنْشِطَةُ

تُعَلِّمِيَّةٌ

الصَّحِيحَةِ

أ — تَحَرَّرَ السُّودَانُ مِنْ

الِاخْتِلَالِ :

— الْبَرِيطَانِيَّ

— الْفَرَنْسِيَّ

ج — الْإِيطَالِيَّ

ب — لِلْمَسْجِدِ الْكَبِيرِ

أَبْوَابٌ :

— ثَلَاثَةٌ

— ثَمَانِيَّةٌ

— سِتَّةٌ

ج — يَحْتَرِقُ الْخُرطومُ نَهْرَ

عَظِيمٍ هُوَ :

— بَرَدِي

— اللَّيْطَانِي

— النَّيْلُ

أ — مَا هِيَ عَاصِمَةُ
السُّودَانِ ؟

ب — مِمَّا تَتَأَلَّفُ الْعَاصِمَةُ
الثَّلَاثِيَّةُ لِلسُّودَانِ ؟

ج — عَلَى مَاذَا يَخْتَوِي
الْمُتَحَفُ الْوَطَنِيُّ فِي
الْخُرطوم ؟

د — مَا هِيَ أَشْهُرُ قِبَابِ
السُّودَانِ ؟

ه — مَا هُوَ النَّمَطُ الْمَعْمَارِيُّ
السَّائِدُ فِي السُّودَانِ ؟

و — أَيْنَ تَقَعُ أُمُّ دُرْمَانَ ؟

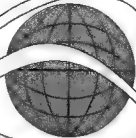
١ —

أَجِبْ

عَنِ

الْأَسْئَلَةِ

التَّالِيَةِ :



رحلات عصفور

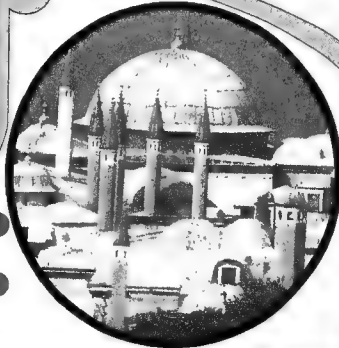
9 عصفورة

فنكل بلاد الدنيا

15

١٥

اسطنبول



بتميم
لينا كميلاني

الرسم
والاخراج

عادل البطراوي

دار الكتاب اللبناني

شارع مدام كوري - مقابل فندق بريستول
ت: ٧٢٥٧٣٢ / ٧٢٥٧٣١ ص.ب: ٨٣٢٠ / ١١
بيروت - لبنان برقية: داكبان
نكسلي ٣٥١٤٣٢ (٩٦١١)

Att. Hassan El-Zein

جميع
حقوق
الطبع
والنشر
محفوظة
للكاتبين

دار الكتاب المصري

٣٣ شارع نصر النيل - القاهرة ج.ج.
ت: ٣٩٢٤١٦٨ / ٣٩٢٤٣٠١ / ٣٩٢٤١٦٨
نكسلي ٣٩٢٤٦٥٧ ص.ب: ١٥٦
الرمز البريدي ١١٥١١ النقة - القاهرة .

Att. Hassan El-Zein

الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

1997-A.D. - 1418 H.

آه عَرَفْتُهَا ، إِنَّهَا
إِسْطَنْبُولُ ، قَالِي مُدُنُ تُرْكِيَا
مَعْدُ الْعَاصِمَةِ الْفَرَّةُ



عُصْفُورٌ : صَبِيحٌ
بِأَعْصُفُورَةٍ .. وَقِيلَ أَنْ نَهْبِطَ
الطَّرِيقَ مِنْ غُلُوِّ إِلَيْهَا ، كَيْفَ
تَفْتَحُ ذِرَاعَيْهَا لِاسْتِقْبَالِنَا .
عُصْفُورَةٌ : إِنَّهَا مَدِينَةُ فَرِيدَةٌ
حَقًّا يَنْتَظِرُهَا الْجَمِيلُ ،
بِالْقِيَابِ وَالْمَآذِينِ الْمُرْتَفِعَةِ
عَنِ طُولِ سَاحِلِ الْقَرْنِ
الذَّهَبِيِّ



إِلَى أَيْنَ سَتَذْهَبُ
هَذِهِ الْمَرْءَةُ يَا عُصْفُورُ ؟

سَتَذْهَبُ إِلَى
مَدِينَةٍ تَحْتَلِفُ عَنْ غَيْرِهَا مِنْ
الْمُدُنِ .

عُصْفُورَةٌ : هَاتِ قُلْ لِي ..
عُصْفُورٌ : إِنَّهَا مِنْ أَجْزَرِ
مُدُنِ تُرْكِيَا ، وَتَمْتَدُّ غَيْرَ
قَارَتَيْنِ آسِيَا وَأُورُوشَا ،
وَتَشْكُلُ جِسْرًا يَرْبِطُ بَيْنَ
الْقَارَتَيْنِ .



وَلَيْتَ الْغُصْفُورَانِ
سَاكِنَتَيْنِ يَتَأَمَّلَانِ وَتَمِيعَانِ
بِخُشُوعٍ ، حَتَّى زَفَرَفَ
غُصْفُورٌ بِجَنَاحَيْهِ مِنْ جَدِيدٍ
وَلَبِخَتْ غُصْفُورَةٌ .

غُصْفُورٌ : ثَمَالَى إِذْنُ تَهَيَّطُ
فَوْقَ جِسْرِ الْيُوسُفُورِ هَذَا
الَّذِي يَتَرَبَّطُ الْقَارِئِينَ
الْأُورُوسِيَّةَ وَالْأَسْتُورِيَّةَ ،
وَيَتَرَبَّطُ الْبَحْرَيْنِ الْأَسْوَا
وَمَرْمَرَةٌ .

عَلَى الْغُصْفُورَانِ عَالِيَةً
فَوْقَ الْمِيَاهِ الزُّرْقَاءِ ، وَمَالِيَةً
أَنْ عَطَا لَمَرْحَن .
غُصْفُورَةٌ : أُلْفَرُ إِلَى هَذِهِ
الْكُرُوبِ السَّاجِرِ كَيْفَ
تَتَكَسَّرُ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ عَلَى
بَيَاضِ الْيُوسُفُورِ ، وَتَتَكَسَّرُ
مُتَوَّجَةً عَلَى مَا إِذِنَ
الْجَوَارِعُ .

غُصْفُورٌ : وَالصَّبِي إِلَى هَذِهِ
الصَّوْتِ الْإِسْلَامِيِّ الْحَالِي
لِلْمُؤَذِّنِ يَدْعُو الْمُؤَيِّنِينَ
لِلصَّلَاةِ .

④

⑤



حَلَّ ثَمَالُوسِينَ
بِأُغْصُفُورَةٍ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةُ
كَانَتْ عَاصِمَةً لِمِلَّةٍ
إِمْبِرَاطُورِيَّاتٍ لِقَرَابَةِ
(١٦٠٠) سِتَّةَ نَظَرًا
لِمَوْقِعِهَا الْإِسْتِرَاطِيِّ الْكَبِيرِ
هَذَا ؟

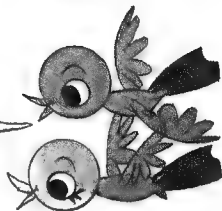
غُصْفُورَةٌ : أَعْلَمَ ذَلِكَ ..
وَأَعْلَمَ أَيْضًا أَنَّهَا تَأَمَّسَتْ قَبْلَ
حَوَالِي (٢٦٠٠) سِتَّةَ ،
وَجَعَلَهَا الْإِمْبِرَاطُورُ
فُسْطَاطِينُ عَاصِمَةً لِلرُّومَانِ ،
ثُمَّ أَصْبَحَتْ وِلَايَةً ، فَعَاصِمَةً
لِلْإِمْبِرَاطُورِيَّةِ الْبِيزَنْطِيَّةِ .
وَفِي غَايَةِ ١٤٥٣ سَقَطَتْ
هَذِهِ الْمَدِينَةُ تَحْتَ مَدَامِعِ
الْجَيْشِ الْعُثْمَانِيِّ بِقِيَادَةِ
سُلْطَانِهِ الشَّابِّ مُحَمَّدٍ الثَّانِي

(الْفَاتِحِ) ⑤

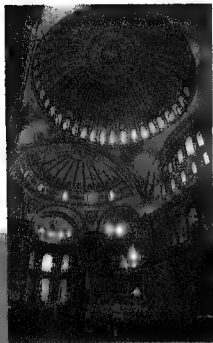
⑥



عَظِيمٌ يَا
عُصْفُورَةُ .. تَعَالَى إِذَنْ
لِأَعْرِفَكَ بِأَثَارِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ
الْعَنِيَّةِ .

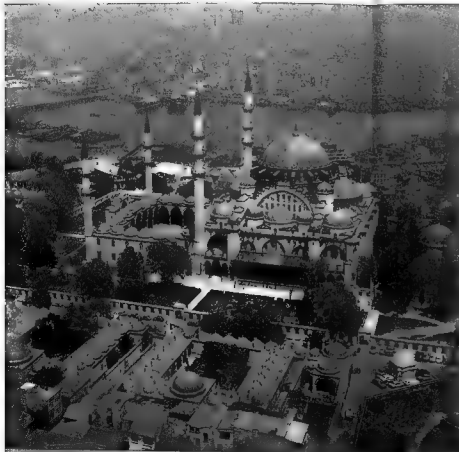


هَآ هِيَ (آيَا صُوفِيَا)
الْكَنِيسَةُ الْكُبْرَى الَّتِي بَنَاهَا
الْإِمْبَرَاطُورُ جُوسْتِنْيَانُ ، وَهِيَ
تُعْتَبَرُ مِنْ أَكْبَرِ الْكَنَائِسِ ،
وَقَدْ تَحَوَّلَتْ إِلَى مَسْجِدٍ ،
وَيَتَافَسُّهَا ضَخَامَةٌ هَذَا الْجَامِعِ
الَّذِي تَرَيْنَهُ هُنَاكَ ، جَامِعُ
السُّلْطَانِ سُلَيْمَانَ .



أَرَى هُنَاكَ أَيضًا
جَامِعًا آخَرَ تَكَادُ مَادِئُهُ السَّيِّئَةُ
تُنَاطِحُ السَّحَابَ .





عُصْفُورٌ : إِنَّهُ جَامِعُ
السُّلْطَانِ أَحْمَدَ الْأَوَّلِ ، أَوْ
الْجَامِعِ الْأَزْرَقِ كَمَا
يُسَمُّونَهُ .

إِلَيْكُمْ مُطَلَّعٌ
بِالْقَرْمِيذِ الْأَزْرَقِ ؟



يَمْدُو ذَلِكَ .. إِنَّهُ
آيَةٌ مِنْ آيَاتِ الْفَنِّ
الْمِصْرَانِيِّ .
وَتَعْدُ طَيْرَانِ قَصِيرِ حَظٍّ
الْعُصْفُورَانِ فَوْقَ أَسْوَارِ الْقَصْرِ
بَالِغِ الْقِصَاصَةِ وَالرُّوْعَةِ .
شَهَقَتْ عُصْفُورَةٌ مِنْ
الدَّهْنَةِ .

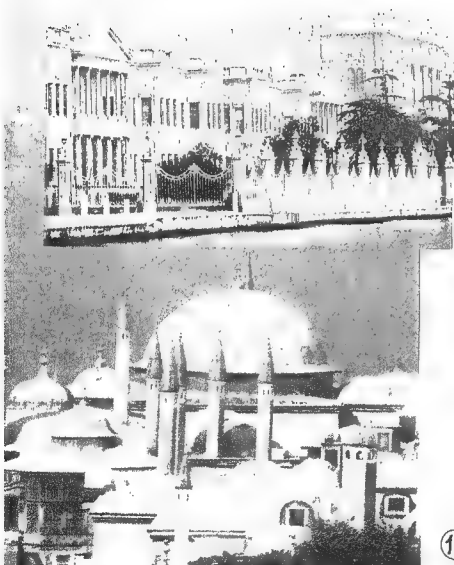
مَا عَدَا الْقَصْرَ الْعَظِيمُ ؟

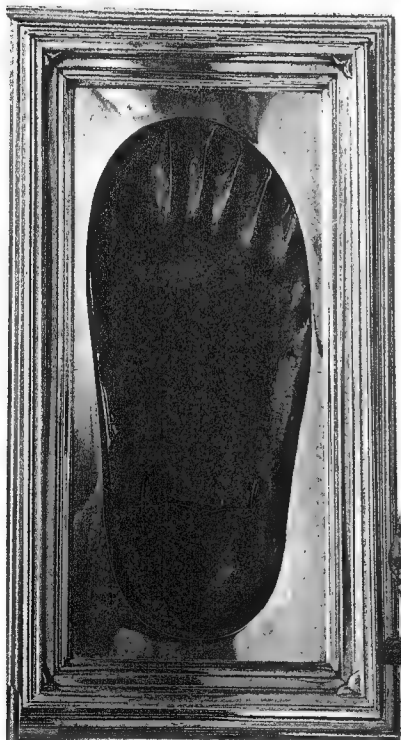
وَمَا هِيَ تِلْكَ
الْآثَارُ الْإِسْلَامِيَّةُ النَّادِرَةُ الَّتِي
سَمِعْنَا عَنْهَا ، وَأَيْنَ تُوْجَدُ ؟



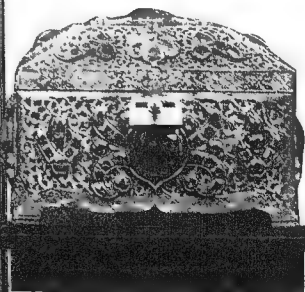
عُصْفُورٌ : إِنَّهُ قَصْرُ (الدَّوْلَمَا
بَاهْشَا) أَحَدُ أَكْثَرِ الْآثَارِ
التَّارِيخِيَّةِ الْمُتَبَقِّيَّةِ لِلْمَدِينَةِ ،
وَالَّتِي كَانَتْ مَرْكَزًا لِلسَّلَاطِينِ
الْعُثْمَانِيِّينَ لِمُدَّةِ ٣٠٠ سَنَةٍ .
عُصْفُورَةٌ : يَا لَهُ مِنْ قَصْرِ
رَائِعٍ .

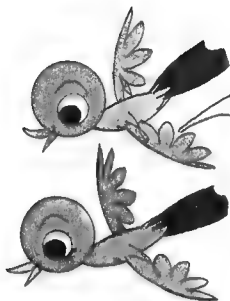
عُصْفُورٌ : تَعَالَى
يَا عُصْفُورَةٌ .. قَرِيبًا مِنْ هُنَا
يُوجَدُ أَيْضًا قَصْرُ (الطُّوب
قَابِي) الْحَلَّابُ ، وَبِدَاخِلِهِ
الْمُجَوَهَّرَاتُ وَالْهَدَايَا الْمُرْسَلَةُ
مِنْ قَبْلِ الْمُلُوكِ وَالْحُكَّامِ فِي
الْعَالَمِ ، إِلَى جَانِبِ الْخُودَاتِ
وَالْقَفَاطِينِ الْحَرِيرِيَّةِ لِلسَّلَاطِينِ
الْعُثْمَانِيِّينَ ، وَالْخَزَفِ الصِّينِيِّ
الَّذِي لَا يَقْدَرُ بِشَيْءٍ .





عُصْفُورٌ : إِنَّهَا فِي مُتَحَفِ
 (الطُّوبَى قَابِي) أَيْضًا .
 فَهَنَّاكَ ضِرْسُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَأَثَرُ
 قَدَمِهِ ، إِضَافَةً إِلَى الْأَمَانَةِ
 الْمُقَدَّسَةِ الْأُخْرَى مِنْ
 الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ وَغَيْرِهِ .
 عُصْفُورَةٌ : مَا دَامَتْ إِسْطَبُولُ
 هَذِهِ زَاخِرَةٌ بِالْمَعَالِمِ الْأَثَرِيَّةِ
 وَالْحَضَارِيَّةِ فَلَنَأْخُذَ تَذْكَارًا مِنْ
 أَحَدٍ أَسْوَاقَهَا وَتَمْضِي .





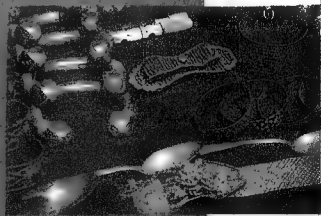
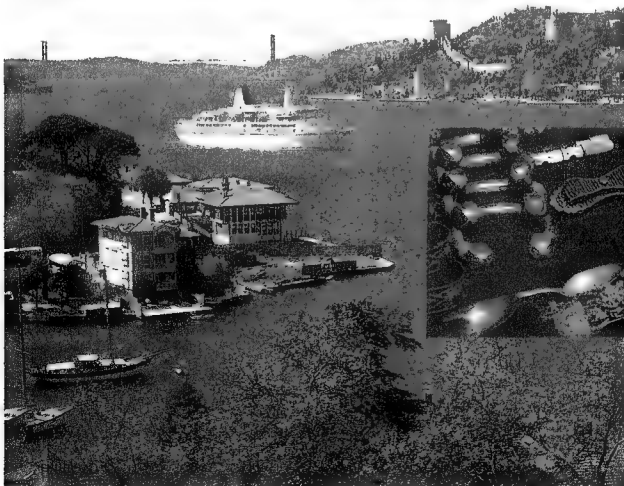
الْأَفْضَلُ أَنْ تَذْهَبَ
إِلَى الْأَسْوَاقِ الشَّعْبِيَّةِ وَمِنْهَا
السُّوقُ الْمُعْطَى الشَّهِيرُ
بِالْمَصْرُوعَاتِ الْيَدَوِيَّةِ
وَحَاصَّةً مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ .



عُصْفُورٌ : وَالْأَفْضَلُ أَيْضًا أَنْ
نَجْعَلَ طَرِيقَ عَوْدَتِنَا مِنْ فَوْقِ
الشَّرِيطِ السَّاحِلِيِّ لِلْمَدِينَةِ ،
حَيْثُ الْقُصُورُ السَّكْنِيَّةُ ،
وَأَفْحَمُ الْفَنَادِقِ ، وَأَجْمَلُ
الْأَمَاكِينِ لِلْسَّهْرِ وَالْمُوسِيقَى
وَالرَّقْصِ الشَّرْقِيِّينَ .



وَأَكُونُ قَدْ
حَصَلْتُ عَلَى طَوْقٍ أَزِينُ بِهِ
عُنُقِي .



١ -

أَجِبْ

عَنِ

الْأَسْئَلَةِ

التَّالِيَةِ

أَنْشِطَةَ

تَعْلِيمِيَّةً

أ — بَيْنَ أَيِّ الْقَارَتَيْنِ تُمْتَدُّ
مَدِينَةُ إِسْطَنْبُولِ ؟

ب — بَيْنَ أَيِّ الْبَحْرَيْنِ يَرْبُطُ
جِسْرُ الْبُوسْطُفُورِ ؟

ج — مَا اسْمُ أَكْبَرِ كَنَائِسِ
إِسْطَنْبُولِ الَّتِي تَحَوَّلَتْ إِلَى
مَسْجِدٍ ؟

د — مَا هِيَ الْآثَارُ الْإِسْلَامِيَّةُ
النَّادِرَةُ فِي (الطُّوبُ قَايِي) ؟

٢ —

صَنَعَ

خَطَأً

نَحَثٌ

الْإِجَابَةُ

أ — عَاصِمَةُ تُرْكِيَا :

— أَنْقَرَةُ .

— اسْطَنْبُول .

— أَرْمِير .

الصَّحِيحَةُ

ب — (الدُّوْلَمَا بَاهْشَا) :

— فَصْرٌ .

— كَنِيسَةٌ .

— جَامِعٌ .

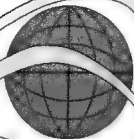
رَقْمُ الْإِيدَاعِ

٩٦ / ٢٨٨١

①6

I . S . B . N . 977 - 238 - 657 - 7

①٦



رحلات
عصفور

9 عصفورة

فإن كل بلاد الدنيا

16

17

طمران



بستان
لينا كسلاني

الرسوم
والإخراج

عادل البطراوي

دار الكتاب اللبناني

شارع مدام كوري - مقابل فندق بريستول
ت: ٧٢٥٧٣١ / ٧٢٥٧٣٢ ص.ب: ١١ / ٨٢٣
بيروت - لبنان - يرقا: دكلمان
للمصلي ٣٥١١٢٣ (٩١١١)
Att. Hassan El-Zein

جميع
مقالات
الكتاب
والخبر
مكتوبة
للنشر

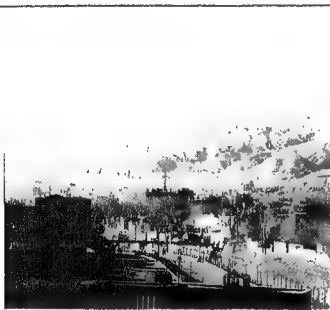
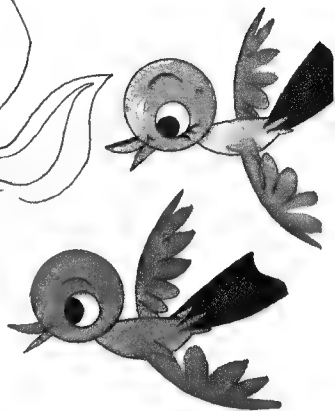
دار الكتاب المصري

٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة ج.ع
ت: ٣٩٢٤٦١٤ / ٣٩٢٤٣٠١ / ٣٩٢٤٦١٨
للمصلي ٣٩٢٤٦٥٧ ص.ب: ٢٠٦
الرمز البريدي ١١٥١١ نشة - القاهرة ٥
Att. Hassan El-Zein

الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

1997 A.D. - 1418 H.

تَعِبْتُ كَثِيرًا مِنْ
الطَّيْرَانِ يَاعَصْفُورُ .. وَأَنَا
أَرَى جِبَالًا . أَلَا تُوجَدُ مَدُنٌ
هُنَا ؟



عُصْفُورٌ : اصْبِرِي قَلِيلًا .
نَحْنُ فِي بَوَايَةِ آسِيَا ، وَبَعْدَ
جَبَلٍ (الْبُورْزِ) هَذَا
سَتُكْشِفُ مَدِينَةَ تَارِيخِيَّةً
اسْمُهَا طَهْرَانُ .

عُصْفُورَةٌ : أَلَا نَسْتَرِيحُ قَلِيلًا
فَوْقَ هَذَا الْجَبَلِ ؟

عُصْفُورٌ : جِبَالٌ بَارِدَةٌ
وَمَكْسُوءَةٌ بِالثَّلُوجِ .. سَوْفَ
تُرْتَجِفُ عِظَامُنَا لَوْ اسْتَرَحْنَا
هُنَا .

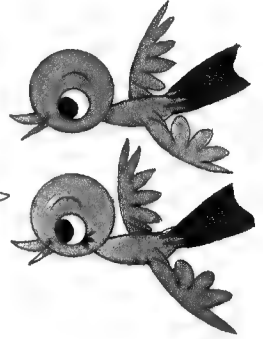


إِذْنِ سَنُوَاصِلُ

الطَّيْرَانِ .



(وَهَكَذَا طَارَ الْإِنْتَانِ
بَعِيدًا عَنِ الْجِبَالِ الْبَيْضَاءِ)



أُنْظِرِي يَا عُصْفُورَةُ
هَامِي مَدِينَةَ طَهْرَانَ عَاصِمَةَ
إِيرَانَ وَتِلْكَ اللَّوْحَةُ الزَّرْقَاءُ
تَحْمِلُ اسْمَهَا، وَهِيَ هِيَ
مَطَارُهَا .

إِنَّهَا كَبِيرَةٌ
جِدًّا .. أَيْنَ سَنَهْبِطُ ؟



عُصْفُورٌ : إِنَّ اسْمَهَا سَاحَةٌ

(الثَّوْرَةُ) أَوْ (الْقَلَاب)

عُصْفُورَةٌ : اِسْمَعْ يَقُولُونَ

أَيْضًا إِنَّ هَذَا النُّصْبَ الْحَجَرِيُّ

الْجَمِيلَ الَّذِي يَقِفُ وَسَطَ

السَّاحَةِ يُعْتَبَرُ رَمْزًا لِلْمَدِينَةِ .

عُصْفُورٌ : وَهُوَ أَيْضًا آخَرُ

مَاشِيْدُهُ شَاهُ إِيرَانَ تَحْلِيْدًا

لِعَرْشِهِ الَّذِي انْتَهَى .

عُصْفُورَةٌ : نَعَمْ .. وَهَاهُوَ

الْمُنْحَفُ تَحْتَ النُّصْبِ

يَسْتَعْرِضُ تَارِيخَ إِيرَانَ كُلَّهُ .

وَهُنَاكَ أَيْضًا مِصْعَدٌ يَقُوْدُكَ إِلَى

أَعْلَى .

عُصْفُورٌ : إِذَنْ مَنْ يَصْعَدُ

لِأَعْلَى النُّصْبِ يَسْتَطِيعُ أَنْ

يَرَى الْمَدِيْنَةَ كُلَّهَا كَمَا رَأَيْتَاهَا

وَنَحْنُ نَطِيرُ .

①

⑤

عُصْفُورٌ : لِنَتَفَرَّجْ عَلَيْهَا أَوَّلًا

ثُمَّ نَخْتَارْ مَكَانًا لِلْهُبُوطِ .

عُصْفُورَةٌ : نَهْبِطُ فِي هَذِهِ

السَّاحَةِ إِذَنْ .. مَا اسْمُهَا

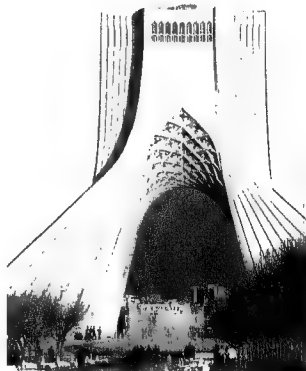
يَاثَرِي ؟

عُصْفُورٌ : نَعَالِي نُنْصِتُ إِلَى

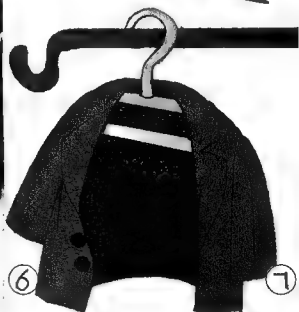
النَّاسِ هَاهُمْ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ

تَارِيخِ هَذِهِ السَّاحَةِ .

(يُنْصَتَانِ)



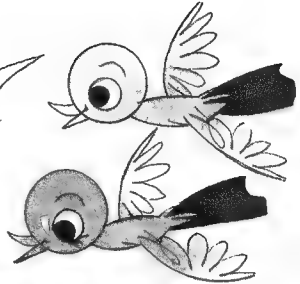
مَا دَامَتِ الْمَدِينَةُ
كَبِيرَةً بِهَذَا الشَّكْلِ تَعَالَ
تَنْفَرُجُ عَلَى الْأَسْوَاقِ وَتَسْتَرِيحُ
فِي قَصْرِ مِنَ الْقُصُورِ ثُمَّ
تُسَافِرُ .



⑥

⑦

وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ
إِنَّ (الْبَازَارَ) هُوَ أَهْمُ
سُوقٍ .. وَهُوَ السُّوقُ
التَّقْلِيدِيُّ لِلْمَدِينَةِ .



آه كَمْ يُعْجِبُنِي أَنْ
أَتَفَرَّجَ عَلَى مَعْرُوضَاتِهِ .



(غُصْنُورٌ وَغُصْنُورَةٌ
يَطِيرَانِ ثُمَّ يَخْطَانِ عَلَى قِطْعَةٍ
مِنَ السَّجَادِ فِي سَوْقِ
الْبَازَارِ)

مَا هَذَا السَّجَادُ
الْجَمِيلُ الَّذِي يَفِضُ فِي كُلِّ
مَحَلٍّ !

غُصْنُورَةٌ : أُنْظِرْ لَقَدْ خَانَكُوا
مَعَ هَذَا السَّجَادِ رُسُومَ
غُصَائِيرَ وَتَسَاوِينَ وَأَشْجَارٍ ..
كَمْ أَلْمَنَى أَنْ أَنَا مِ قُوَّةِ .
غُصْنُورٌ : لَنْ يَدْعُوكَ لِفَعْلَيْنِ
لِأَنَّ هَذَا السَّجَادَ غَالِي الثَّمَنِ
جِدًّا ، وَهُمْ يَصْتَعُونَهُ لِيَبْخُوهُ
فِي كُلِّ أُنْجَاءِ الْعَالَمِ .
غُصْنُورَةٌ : لَا يَدُّ أَنْ يَبْنِيَهُ
وَأَجَدَةٌ هِيَ بِسَاطُ الرِّيحِ .



إِنَّهَا مِهْنَةٌ قَدِيمَةٌ
اِسْتُهِرَتْ بِهَا هَذِهِ الْبِلَادُ حَتَّى
طَارَ صَيِّتُهَا وَكَانَتْ عَلَى بَسَاطِ
الرَّيْحِ .



أَلَمْ
تُتَعَبْ ..؟

عُصْفُورٌ : تَقْصِدِينَ حَدِيقَةَ

(اللَّالَهُ) ؟

عُصْفُورَةٌ : وَكَيْفَ عَرَفْتُ

اسْمَهَا ؟

عُصْفُورٌ (يَضْحَكُ) : لَقَدْ

قَرَأْتُ اللُّوحَةَ .

عُصْفُورَةٌ : يَا لَهَا مِنْ حَدِيقَةٍ

جَمِيلَةٍ وَسَطَ الْمَدِينَةِ ..

وَالنَّاسُ يَتَجَمَّعُونَ فِيهَا كَمَا

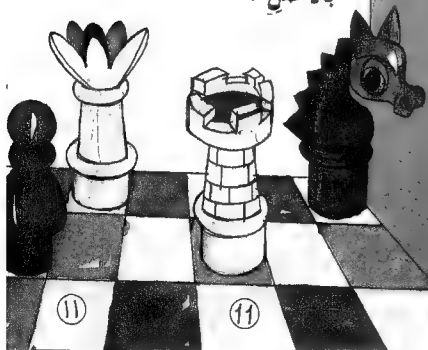
يَبْدُو لِلتَّرْوِيحِ عَنِ النَّفْسِ

وَالتَّسْلِيَةِ بِالْأَلْعَابِ وَأَهْمُهَا

الشَّطْرُنْجُ وَهُوَ لُغَةٌ فَارِسِيَّةٌ

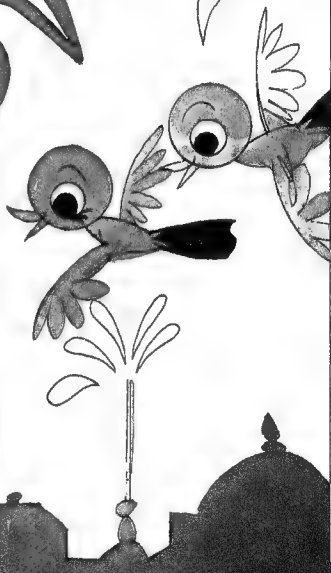
بِالْأَصْلِ .

تَعَالَ لِنَسْتَرِيحَ فِي هَذِهِ
الْحَدِيقَةِ الْقَرِيبَةِ .



لَنْ تَتَأَخَّرَ كَثِيرًا فِي
الْحَدِيقَةِ .. إِشْرَبِي مِنْ هَذِهِ
النَّافُورَةِ الْعَذْبَةِ ، وَبَلِّسِي
رِيشَاتِكَ ، وَأَنَا سَأَفْعَلُ قَبْلَ أَنْ
يَهْطَ اللَّيْلُ .

مَهْلًا لَنْ أَسَافِرَ
مِنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ رَغْمَ تَعَبِي
قَبْلَ أَنْ نَكْتَشِفَ سِرَّ هَذِهِ
الْأَنْوَارِ الَّتِي تُشِعُّ مِنْ بَعِيدٍ .

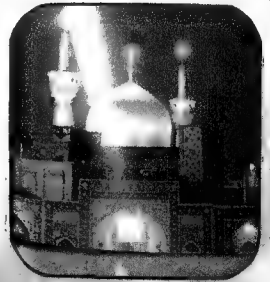


عُصْفُورٌ : هَيَّا إِذْنُ فَتَحْنُ
سَنَمُرُ عَلَى الضَّوْاحِي قَبْلَ أَنْ
تُغَادِرَ الْمَدِينَةَ . لِنَعْجَلَ
فَالْمَسَافَةُ لَيْسَتْ بِعِيدَةٍ .

عُصْفُورَةٌ : هَاقَدُ وَصَلْنَا
بِسُرْعَةٍ .. أَنْظُرْ إِلَى هَذِهِ الْقُبَّةِ
الَّتِي تَنَالُأُ تَحْتَ الْأَنْوَارِ .
عُصْفُورٌ : إِنَّهُ مَشْهَدٌ رَائِعٌ
فَعَلًا .. يَقُولُونَ إِنَّ هَذَا هُوَ

أَحَدُ أَهَمِّ الْمَزَارَاتِ فِي
إِيرَانَ .

مَا دَامَ مَزَارًا فَلَا
شَكَّ أَلَّهُ يَعْجُ بِالزُّوَارِ
دَائِمًا .. وَلَا أَحَدٌ فِيهِ يُؤْذِي
الْحَمَائِمَ وَالطُّيُورَ .. فَتَحْنُ
فِي أَمَانٍ إِذْنُ فِي هَذَا
الْمَكَانِ .



أَلْشِطَّةُ

تَعْلِيمِيَّةٌ

١ - أَجِبْ

عَنِ الْأَسْئَلَةِ
التَّالِيَةِ :

أ - مَا هُوَ أَهْمُ مَزَارَاتِ
إِيرَانَ ؟

ب - هُنَاكَ صِنَاعَةٌ يَقْتَرِنُ
اسْمُهَا بِإِيرَانَ مَا هِيَ ؟

ج - مَا هُوَ (الْبَازَارُ) ؟

٢ - تَحَدَّثْ عَنْ تَارِيخِ
سَاحَةِ الْقَلَابِ :

٣ - ضَعِ خَطًّا

نَحْتَ

الإجابة الصحيحة :

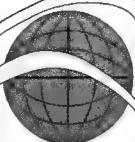
- أ - تَقَعُ طَهْرَانُ فِي قَارَّةِ :
— أُورُوبَا
— آسِيَا
— أَفْرِيقِيَا

- ب - الشَّطْرُنُجُ لُغَةً :
— فَارِسِيَّةٌ
— عَرَبِيَّةٌ
— هِنْدِيَّةٌ

- ج - طَهْرَانُ مَدِينَةٌ
— دِينِيَّةٌ
— صِنَاعِيَّةٌ
— تَارِيخِيَّةٌ

رقم الإيداع
٩٦ / ٢٨٨١

I . S . B . N . 977 - 238 - 657 - 7



رحلات
عصفور

9

فكل بلاد الدنيا

17

١٧

السن



يكتب
لينا كيلاني
الرسم
والإخراج

عادل البطراوي

دار الكتاب اللبناني

شارع مدام كوري - مقابل فندق بربستول
ت: ٧٢٥٧٣١ / ٧٢٥٧٣٢ ص: ٨٣٣ / ١١
بيروت - لبنان برقية: دككين
للمسيلي ٣٥١٤٣٣ (٩١١١)
Att. Hassan El-Zein

جميع
حقوق
الطبع
والنشر
محفوظة
للمنشرين

دار الكتاب المصري

٢٢ شارع نصر النيل - القاهرة ج.م.ع
ت: ٣٩٢٦١٦٨ / ٣٩٢٦٢٠١ / ٣٩٢٦١٦٨
للمسيلي ٣٩٢٦٥٧ (٢٠١) ص: ١٥٦
فرع الجيزة ١١٥١١ أمانة - القاهرة .
Att. Hassan El-Zein

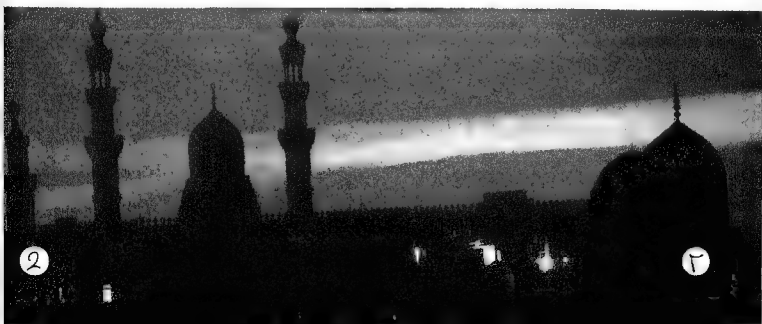
الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

1997-A.D. - 1418 H.

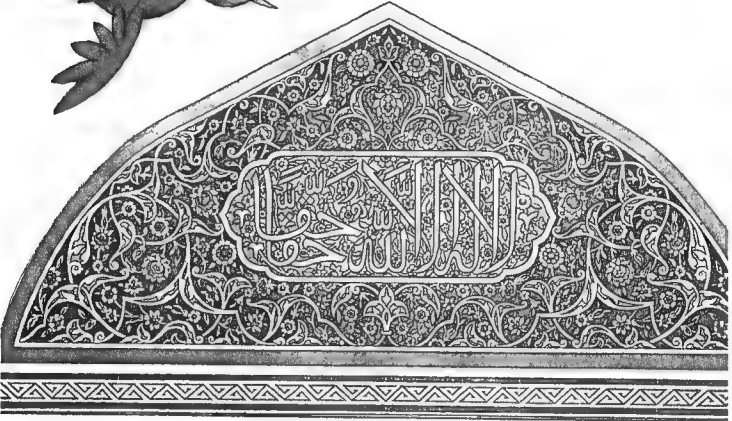
مَا هَذِهِ الْمَدِينَةُ
السَّاحِرَةُ الَّتِي تَغْفُو تَحْتَ
الْقَبَابِ وَالْمَادِنِ ؟

إِنَّهَا مَدِينَةُ
التَّجَفِّفِ ، إِحْدَى كُبْرَيَاتِ
الْمُدُنِ الْعِرَاقِيَّةِ ، وَرَابِعُ
الْمُدُنِ مِنْ حَيْثُ عَدَدِ
السُّكَّانِ بَعْدَ بَغْدَادَ
وَالْمَوْصِلِ وَالْبَصْرَةِ .

أُنْظُرْ كَيْفَ تَكْثُرُ
فِيهَا الْمَسَاجِدُ الصَّغِيرَةُ
وَالْكَبِيرَةُ فِي كُلِّ زُقَاقٍ
وَشَارِعٍ !..



وَقَفْتُ عُصْفُورَةً فَوْقَ
أَحَدَى الْقَبَابِ ، وَأَحَدْتُ
تَعُدُّ :



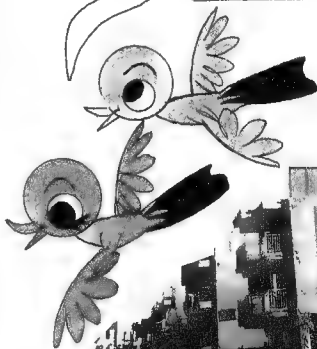
— وَاحِدٌ .. اِثْنَيْنِ ..
عَشْرَةً .. عِشْرُونَ ..
سَبْعُونَ .. ثَمَانُونَ .. اِنْ
فِيهَا اَكْثَرُ مِنْ ثَمَانِينَ
مَسْجِدًا !

عُصْفُورَةٌ : تَقْصِدُ إِنَّهَا
الْمَدِينَةُ الْأَكْثَرُ شُهْرَةً وَعَظَمَةً
دِينِيَّةً ؟

عُصْفُورٌ : بِالضَّبْطِ .. وَتَعُودُ
شَهْرَتُهَا وَمَكَائِثُهَا هَذِهِ إِلَى
طَائِعِهَا الدِّينِيِّ وَمَوْقِعِهَا
التَّارِيخِيِّ . وَإِذَا مَا ذُكِرَ اسْمُ
النَّجَفِ ، ذُكِرَ اسْمُ جَامِعَتِهَا
الدِّينِيَّةِ الْفَرِيدَةِ ،
وَمَكْتَبَاتِهَا ، وَمَدَارِسُهَا ،
وَطَلَبَتُهَا الَّذِينَ يَفْدُونَ إِلَيْهَا
مِنْ سَائِرِ الْبِلَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ
عُصْفُورَةٌ : قُلْتُ مَكْتَبَاتِهَا
وَمَدَارِسُهَا ؟

هَذَا لَيْسَ غَرِيبًا ..

فَالنَّجَفُ مَرْكَزُ دِينِي هَامٌّ
يَمْتَدُّ نُفُودُهُ الدِّينِيُّ عَلَى سَائِرِ
الْمُدُنِ الْعِرَاقِيَّةِ .





عُصْفُورَةٌ : إِذْنٌ هِيَ مَدِينَةٌ
غَنِيَّةٌ فِعْلًا .. أَنْظُرْ
يَا عُصْفُورُ .. لِمَاذَا يَتَجَمَّعُ
النَّاسُ قُرْبَ ذَلِكَ السُّورِ ؟
عُصْفُورُ : تَعَالَى لِنَرَى ..
لَعَلَّهُ الْمَرَادُ .. أَلَيْسَ الْيَوْمُ
جُمُعَةٌ ؟

عُصْفُورَةٌ : الْمَرَادُ ؟ ..
الْجُمُعَةُ ١٩ .. لَا أَفْهَمُ شَيْئًا
مِمَّا تَقُولُ !

نَعَمْ .. فَفِيهَا
عَشْرَاتُ الْمَدَارِسِ الدِّينِيَّةِ
الَّتِي أَسَّسَهَا الْعُلَمَاءُ وَالْأُمَرَاءُ
وَالسَّلَاطِينُ عَلَى مَدَى
الْعُصُورِ . وَفِيهَا أَيْضًا
عَشْرَاتُ الْمَكْتَبَاتِ الْعَامَةِ
الَّتِي تُحْتَوَى عَلَى نَفَائِسِ
الْمَحْطُوطَاتِ .



وَهَبَطَ عُصْفُورٌ بِسُرْعَةٍ
نَحْوَ جُمُوعِ النَّاسِ فِي
السُّوقِ ، وَبَعْدَ لَحْظَاتٍ
كَانَتْ عُصْفُورَةٌ تَقِفُ
بِجَانِبِهِ .



عُصْفُورٌ : أَجَلُ
يَا عُصْفُورَةُ .. فَقَدْ جَرَتْ
الْعَادَةُ فِي النَّجَفِ ، وَمُنْذُ
عَهْدٍ قَدِيمٍ ، عَلَى إِقَامَةِ
أَسْوَاقٍ لِيَبْعَ الْكُتُبَ بِالْمَزَادِ
الْعَلِيِّ يَوْمَیَّ الْخَمِيسِ
وَالْجُمُعَةِ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ .
عُصْفُورَةُ : الْآنَ فَهَيْتُ ..
هَؤُلَاءِ النَّاسُ هُمْ مِنْ جُمُوعِ
الْمُصَلِّينَ أَيْضًا .. أَنْظِرْ كَيْفَ
يَدْخُلُونَ بِالْعَشَرَاتِ بَلْ
بِالْمِائَاتِ إِلَى ذَلِكَ الْمَسْجِدِ
الْكَبِيرِ وَسَطَ الْمَدِينَةِ الْقَدِيمَةِ
لِتَأْدِيَةَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ
عُصْفُورٌ : تَهْمُ يَدْخُلُونَ
مَسْجِدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْإِمَامِ
عَلِيِّ (كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ)



حَسْبَمَا أَرَى
فَهَذَا الْمَسْجِدُ هُوَ أَكْبَرُ
مَسَاجِدِ الْمَدِينَةِ جَمِيعًا .

وَيَقْدُ أَنْ حَاطَ
الْعُصْفُورَانِ فِي الْفَنَاءِ
الضَّحْمِ

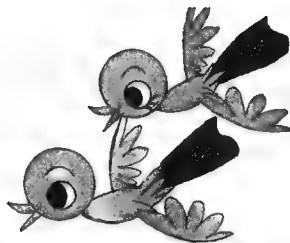


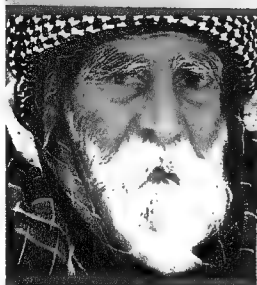
عُصْفُورٌ : صَحِيحٌ .. أَتَرِينَ
هَاتَيْنِ الْمَآذِنَتَيْنِ
الْأَسْطُورَانِيَّتَيْنِ ؟ .. إِنَّ ارْتِفَاعَ
كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا يَبْلُغُ (٣٥)
مِثْرًا ، وَقُطْرُهَا مِثْرَانِ وَنِصْفُ
الْمِثْرِ ، وَمُحِيطُهَا ثَمَانِيَّةٌ

أَمْتَارُ

عُصْفُورَةٌ : وَهْمًا تُحِيطَانِ
بِهَذِهِ الْقُبَّةِ الشَّاهِقَةِ الْمَهِيَّةِ .
تَعَالَ نَدْخُلْ إِلَى الْفَنَاءِ .

أَشْعُرُ أَنَّ حَاجِمِي
أَكْثَرُ صِغَرًا فِي هَذَا الْمَكَانِ
الْمُتَّسِعِ ..





عُصْفُورٌ (وَهُوَ يَضْحَكُ)
وَأَنَا أَيْضًا مِثْلِكَ .. فَطُولُ
صَحْنِ الْمَسْجِدِ هَذَا يَصِلُ
إِلَى (٧٧) مِثْرًا ، بَيْنَمَا يَبْلُغُ
عَرْضُهُ (٧٢) مِثْرًا ،
وَارْتِفَاعُ جُذْرَانِهِ (١٧)
مِثْرًا .

عُصْفُورَةٌ : وَفَوْقَ ذَلِكَ فَهَذِهِ
الْجُذْرَانُ مُزَيَّنَةٌ بِالْفُسَيْفَسَاءِ
الْمَلُونِ الْجَمِيلِ وَبَآيَاتٍ مِنَ
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

عُصْفُورٌ : وَهُنَاكَ طَافِقُ
عُلُوبٍ آخَرٍ يَحْتَوِي عَلَى مَائَةِ
غُرْفَةٍ لِلدِّرَاسَةِ وَالسَّكَنِ
أَحِبَّائًا .

عُصْفُورَةٌ : أَنْظُرْ إِلَى جُمُوعِ
الْمُصَلِّينَ كَأَنَّهُمْ لَا يُرِيدُونَ
أَنْ يُفَارِقُوا هَذَا الْمَكَانَ حَتَّى
بَعْدَ تَأْدِيَتِهِمْ لِفَرِيضَةِ

ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ
يُشَارِكُونَ فِي الْخَلَقَاتِ
الْعِلْمِيَّةِ الَّتِي يَعْقِدُهَا كِبَارُ
الْعُلَمَاءِ وَرِجَالُ الدِّينِ فِي قِوَا
الْمَسْجِدِ

الصَّلَاةِ . ⑨

عُصْفُورَةٌ : هَلْ رَأَيْتِ
الْجَرَسَ الدَّقَاقَ ، وَالسَّاعَةَ
الْكَبِيرَةَ ذَاتَ الْوُجُوهِ الْأَرْبَعَةِ
عَلَى الْبَابِ الرَّئِيسِيِّ
لِلْمَسْجِدِ ؟

عُصْفُورٌ : نَعَمْ ، إِذْ يُمَكِّنُ
رُؤْيَهَا مِنْ مَسَافَاتٍ بَعِيدَةٍ .
وَهَلْ تَعْلَمِينَ أَنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ
هُوَ مِنْ أَهَمِّ مَعَالِمِ النَّجَفِ
التَّارِيخِيَّةِ ؟

عُصْفُورَةٌ : الْإِلَآهُ ذُو بَنَاءٍ عَلَى
قَدْرِ كَبِيرٍ مِنَ الْفَخَامَةِ
وَالْإِسْعَاقِ ؟

لَا .. بَلْ لِآلِهِ بُنِيَ
سَنَةَ (١٧٠) هـ ، وَهُوَ
يُجَاوِرُ ضَرْبِخَ الْإِمَامِ عَلِيِّ (ع)

أَرَى أَنَّ مَدِينَةَ
حَدِيقَةَ ذَاتِ أَحْيَاءٍ سَكْنِيَّةً
أَثَقِيَّةً ، وَشَوَارِعَ عَرِيشَةٍ ،
وَحَدَائِقَ عَامَّةٍ تُحِيطُ بِالْمَدِينَةِ
الْقَدِيمَةِ .



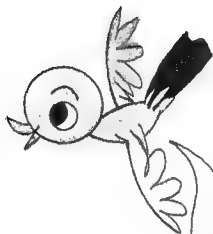
عُصْفُورٌ : لِبُيُوتِ النَّجَفِ
الْقَدِيمَةِ طَابَعُ خَاصٌّ ..
أُنْظِرِي كَيْفَ يَتَأَلَّفُ الْبَيْتُ
مِنْ عِدَّةِ عُرُفٍ : غُرْفَةٌ
لِلضُّيُوفِ ، وَجَنَاحٌ يَضُمُّ
عَادَةً غُرْفَتَي نَوْمٍ وَمَرَاقِي ،
إِضَافَةً لِسَرْدَابٍ تَسَحَّتْ
الْأَرْضُ يُسْتَعْمَلُ لِلْقِيلُولَةِ
صَيْفًا ، وَلِلخَزَنِ شِتَاءً ، وَبَقَرِ
مَاءٍ .

عُصْفُورَةٌ : بَيْتٌ جَمِيلٌ
وَمُرِيحٌ .

عُصْفُورٌ : نَسْتَطِيعُ أَنْ نَسْكُنَ
فِي سَقْفِ إِحْدَى الْعُرُفِ
لِبَعْضِ الْوَقْتِ لَوْ أَرَدْتَ ..
عُصْفُورَةٌ : سَأَفْكَرُ بِالْأَمْرِ .
وَلَكِنِّي لَا أَرَى لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ
الْقَدِيمَةِ سُورًا يُحِيطُ بِهَا كَمَا
جَرَتْ الْعَادَةُ !

عُصْفُورٌ : صَحِيحٌ
يَا عُصْفُورَةُ ، فَالنَّجَفُ الْيَوْمَ
لَيْسَتْ مَدِينَةً وَاحِدَةً بَلْ
مَدِينَتَيْنِ : مَدِينَةً قَدِيمَةً
تَحْلُلُهَا شَوَارِعُ ضَيِّقَةٍ ،
وَبُيُوتٌ صَغِيرَةٌ مُتَرَاصَّةٌ مَبْنِيَّةٌ
بِالطُّوبِ وَالْجَصِّ ، وَأُخْرَى
حَدِيثَةٌ ذَاتُ طَابَعٍ مِغْمَارِيٍّ
مُمَيِّزٍ تَنْتَشِرُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ
الْقَدِيمَةِ .

عُصْفُورَةٌ : هَذَا بَيْتٌ قَدِيمٌ
دَعْنَا نَتَفَرَّجُ عَلَى أَقْسَامِهِ .

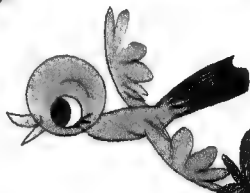


كَانَتْ الْمَدِينَةُ
مُحَاطَةً بِأَسْوَارٍ عَدِيدَةٍ
وَعَالِيَةٍ ، وَظَلْتُ كَذَلِكَ
لِقُرُونٍ طَوِيلَةٍ إِلَى أَنْ أَثَرْتُ
فِيهَا عَوَامِلَ الزَّمَنِ فَبَدَأَتْ
أَسْوَارُهَا تَتَصَدَّعُ وَتَنْهَارُ .

عُصْفُورٌ : لَقَدْ فَعَلُوا ، فَفِي
عَامِ (١٠٣٩) هـ قَامَ
(نَادِرُ شَاه) أَحَدُ مُلُوكِ
إِيرَانَ بِتَرْمِيمِ السُّورِ . وَفِي
عَامِ (١٢٣٢) هـ قَرَّرَ مَلِكُ
آخَرُ مِنْ مُلُوكِ إِيرَانَ أَيْضًا
تَشْيِيدَ سُورٍ حَصِينٍ حَوْلَ
الْمَدِينَةِ تَعْلُوهُ أَبْرَاجٌ لِلْمُرَاقَبَةِ
وَالدِّفَاعِ ، وَفِيهِ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ
كَبِيرَةٍ وَأَحَاطَ السُّورَ بِخَنْدَقٍ
عَمِيقٍ حِمَايَةً لَهَا .

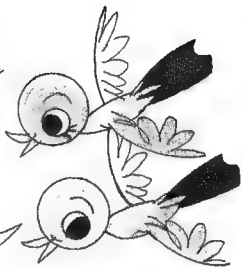
وَلِمَاذَا لَمْ

يُرْمَمَوْهَا ؟



هَذَا مُوسَى
أَثَرِيًّا ، لَكِنَّ الْمَدْنَ الْحَدِيثَةَ
لَمْ تُعَدْ لَهَا أَسْوَارٌ .

كَانَتْ رَحَلَتْنَا هَذِهِ
الْمَرَّةَ مُخْتَلِفَةً نَعَطَرُهَا أَجْوَاءَ
الْمَسَاجِدِ وَالرُّوحِ الدِّينِيَّةِ .



عُصْفُورَةٌ : وَآيَنَ كُلِّ هَذَا
الْآنَ ؟

عُصْفُورٌ : لَقَدْ ظَلَّ السُّورُ
قَائِمًا طَوَالَ قَرْنٍ كَامِلٍ
تَقْرِيًّا ، ثُمَّ أُصِيبَ بِأَضْرَارٍ
كَبِيرَةٍ إِبَّانَ الْحَصَارِ الَّذِي
ضَرَبَتْهُ قُوَاتُ الْإِحْتِلَالِ
الْبَرِيطَانِيَّةِ عَامَ ١٩٢٠ .

وَفِي عَامِ ١٩٣٠ تَمَّتْ
إِزَاحَةُ بَعْضِ جُذُرَانِ السُّورِ
لِرَبْطِ دَاخِلِ الْمَدِينَةِ بِخَارِجِهَا
بِهَدَفِ تَوْسِيعِ رُقْعَتِهَا ، وَفِي
عَامِ ١٩٣٩ هُدِمَ السُّورُ .



١ - أَجِبْ
عَنِ الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ :

النَّشِطَةُ

أ - مَا هُوَ أَكْبَرُ مَسَاجِدِ
مَدِينَةِ النَّجَفِ ؟

تَعْلِيمِيَّةٌ

ب - فِي أَيِّ عَامٍ بُنِيَ
مَسْجِدُ الْإِمَامِ عَلِيِّ (كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ) ؟

٢ — اُكْتُبْ بِحَطِّكَ
الْجَمِيلِ :

تُعَوِّدُ شَهْرَهُ وَمَكَانَهُ
النَّجَفِ إِلَى طَائِعِهَا الدِّينِيِّ
وَمَوْقِعِهَا التَّارِيخِيِّ .

ج — كَمْ يَبْلُغُ عَدَدُ مَسَاجِدِ
النَّجَفِ ؟

د — مَا أَهَمُّ مَا يُمَيِّزُ مَدِينَةَ
النَّجَفِ ؟

ه — فِي أَيِّ عَامٍ هُدمَ سُوْرُ
الْمَدِينَةِ الْقَدِيمَةِ ؟

أ - يَقَعُ ضَرْيُخٌ وَمَسْجِدُ
الْإِمَامِ عَلِيٍّ (كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ) فِي :

— السَّامِرَاءِ

— كَرْبَلَاءَ

— النَّجَفِ

٣ - ضَعُ حُطًّا

تَحْتَ

الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ :

ب - قَامَ (نَادِرُ شَاه)

بِتَرْمِيمِ سُورِ النَّجَفِ عَامَ :

— ١٠٣٩ هـ

— ١٢٣٢ هـ

— ١٠٧ هـ

ج - النَّجَفُ رَابِعُ الْمُدُنِ

الْعِرَاقِيَّةِ مِنْ حَيْثُ :

— الْمِسَاحَةُ

— السُّكَّانُ

— عَدَدُ الْمَسَاجِدِ

رقم الإيداع

٩٦ / ٣٨٨١

⑩

I . S . B . N . 977 - 238 - 657 - 7

⑪

رحلات
عصفور

عصفورة 9

فكل بلاد الدنيا

18

بيروت



بمسلم
لينا كيلاني

الرسم
والإخراج

عادل البطراوي

دار الكتاب اللبناني

شارع مدام كوري - مقفل للفن بريستول
ت: ٧٢٥٧٣١ / ٧٢٥٧٣٢ ص.ج: ٨٣٢ / ١١
بيروت - لبنان برقود: دكلكان
للكسول ٣٥١٤٣٣ (٩٦١١)

Att. Hassan El-Zein

جميع
حقوق
الطبع
والنشر
محفوظة
للناشرين

دار الكتاب المصري

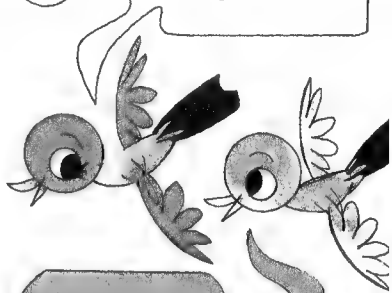
٣٣ شارع مصر النيل - القاهرة ج.م.ع
ت: ٣٩٢٤٦١٤ / ٣٩٢٤٣٠١ / ٣٩٢٤٦١٨
للكسول ٣٩٢٤٦٥٧ ص.ج: ١٥٦
الرمز البريدي ١١٥١١ - القاهرة .

Att. Hassan El-Zein

الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

1997 A.D. - 1418 H.

لَقَدْ تَعَبْتُ مِنْ
الطَّيْرَانِ يَا عُصْفُورُ .. وَأَنَا لَا
أَرَى إِلَّا زُرْقَةَ الْبَحْرِ .. أَيْنَ
سَنَحُطُ الْآنَ ؟



سَوْفَ نَحُطُ فِي
مَدِينَةٍ جَمِيلَةٍ مُتَالِفَةٍ عَلَى
شَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ
الْمُتَوَسِّطِ .. وَسَوْفَ
تُرْتَاحِنُ فِيهَا وَتُسْعِجُكَ
كثيراً

عُصْفُورَةٌ : وَمَا اسْمُ هَذِهِ
الْمَدِينَةِ ؟

عُصْفُورُ : إِنَّهَا يَمْرُوتُ
عَاصِمَةُ لُبْنَانَ .. وَهِيَ قَدِيمَةٌ
مُنْذُ غَايِرِ الْأَزْمَانِ .

عُصْفُورَةٌ : وَكَيْفَ سَتَكُونُ
جَمِيلَةً إِذَنْ ؟ .. لَا شَكَّ أَنَّهَا
آثَارُ خَرَبَةٍ .

عُصْفُورُ : لَا .. لَيْسَتْ مَدِينَةٌ
أَثَرِيَّةٌ .. وَلَوْ أَنَّ فِيهَا بَعْضَ
الْخَرَابِ الْآنَ نَتِيجَةُ حَرْبٍ
أَهْلِيَّةٍ كَانَتْ تَدُورُ فِيهَا ..
لَكِنَّ الْخَرَابَ فِي مَنَاطِقَةٍ
صَغِيرَةٍ وَمَحْدُودَةٍ فِي وَسْطِهَا
وَعَلَى أَطْرَافِهَا .

وَهَلْ سَنَرَى

الآثَارَ الْقَدِيمَةَ ؟



عُصْفُورٌ : لَا أَعْتَقِدُ ذَلِكَ ،
فَقَدْ زَالَتْ آثَارُهَا الْقَدِيمَةُ
وَخَاصَّةً الرُّومَانِيَّةَ بِسَبَبِ
زَلَزَلٍ عَظِيمَةٍ ضَرَبَتْهَا عِدَّةُ
مَرَّاتٍ فِي الْعَهْدِ الرُّومَانِيِّ
٣٤٩ م وَكَذَلِكَ فِي أَعْوَامِ
٤٩٤ و ٥٠٢ م ، وَكَانَ
أَعْتَقَهَا مَايْن (٥٥١ —
٥٥٥) م الَّتِي دَمَّرَتْهَا بِشَكْلِ
نِهَائِيٍّ لِأَنَّهَا تَرَاقَفَتْ مَعَ طُغْيَانِ
أَمْوَاجِ عَاتِيَةٍ مِنَ الْبَحْرِ أَزَالَتْ
أَهْمَ مَبَانِيهَا وَمَعَابِدَهَا ،
وَمَسَرَّحَهَا الْكَبِيرَ ، وَلَمْ تَتْرُكْ
سِوَى بَعْضِ الْأَسَاسَاتِ الَّتِي
يَعْتَرُّ عَلَيْهَا النَّاسُ أَحْيَانًا عِنْدَمَا
يَخْفِرُونَ الْأَرْضَ .



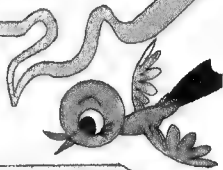
عُصْفُورَةٌ : مَا هَذِهِ الصُّحُورُ
الَّتِي فِي هَذَا الشَّاطِئِ الرَّمْلِيِّ
النَّاعِمِ ؟

عُصْفُورٌ : إِنَّهَا صَخْرَةٌ كَبِيرَةٌ
وَاحِدَةٌ مَزْرُوعَةٌ فِي وَسْطِ
الْمَاءِ اسْمُهَا (صَخْرَةُ
الرُّوشَةِ) . مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ
هِيَ كَذَلِكَ .. لَمْ تَحْرِفْهَا
الْمِيَاهُ وَلَمْ تَتَأَثَّرْ بِعَوَامِلِ
الطَّبِيعَةِ .

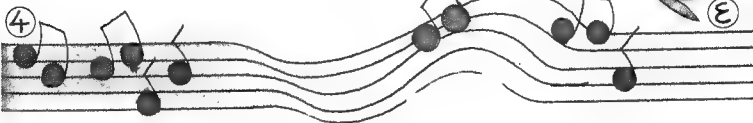
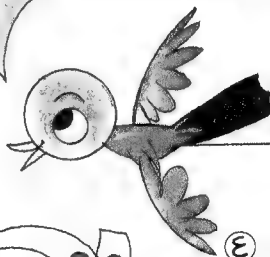
عُصْفُورَةٌ : تَعَالَ لِنَسْتَرِيحَ
فَوْقَهَا .. مَا رَأَيْكَ ؟

عُصْفُورٌ : حَسَنًا .. وَمَا أَظُنُّ
أَنْتَا الْوَحِيدُونَ الَّذِينَ نَفْعَلُ
كَذَاكَ .. أَلَا تَرَيْنَ طُيُورَ
التُّورَسِ تَحُومُ فَوْقَهَا ؟

وَكَيْفَ نَعْرِفُ
أَنَّهَا كَانَتْ مَدِينَةً جَمِيلَةً ؟



ذَلِكَ مِمَّا جَاءَ فِي
كُتُبِ التَّارِيخِ عَنْ أَوْصَافِهَا
وَتَارِيخِهَا .





عُصْفُورَةٌ : أَسْمَعُ أَصْوَاءًا
كَأَنَّهَا زَقَزَقَةُ عَصَافِيرٍ ..
وَكَلَامًا كَأَنَّهُ الْهَانَ .

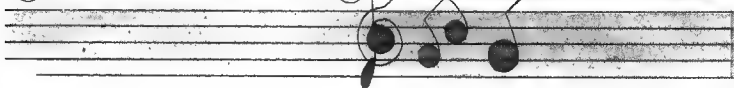
عُصْفُورٌ : إِنَّهُمْ الصَّغَارُ
يَسْرَحُونَ وَيَمْرَحُونَ فِي هَذَا
الْمَطْعَمِ الْأَنِيقِ الْجَمِيلِ .
وَلَكِنْ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي الْأَلْحَانُ ؟
عُصْفُورَةٌ : رَغَمَ أَنَّنِي لَا أَزَالُ
مُتَعَبَةً لَكِنِّي سَادُورٌ حَوْلَ
الْمَكَانِ لِأَكْتَشِفَ السِّرَّ .

(عُصْفُورٌ وَعُصْفُورَةٌ
يَسْتَرِيحَانِ فَوْقَ الصَّخْرَةِ
الْكَبِيرَةِ)



①

⑤



عُصْفُورٌ : يَبْدُو أَنَّهُمْ أَطْلَقُوا
هَذَا الْإِسْمَ عَلَى مِنْطَقَةٍ كَبِيرَةٍ
حَوْلَ (صَحْرَةِ الرُّوشَةِ) ..
هَكَذَا يَفْعَلُ الْبَشَرُ غَالِبًا ..
عُصْفُورَةٌ : آه .. مَعْقُولٌ ..
لِمَاذَا فَاتَنِي هَذَا الْأَمْرُ ؟

(عُصْفُورَةٌ تَحُومُ قَلِيلًا
ثُمَّ تَعُودُ فَرِحَةً)



وَهَا قَدْ عُدْتُ ..
مَاذَا وَجَدْتُ يَا عُصْفُورَةُ ؟



وَالْآنَ تَعَالِ لِتَطِيرَ مَعَا
وَلَتَكْشِفَ هَذِهِ الْمِنْطَقَةَ .

عُصْفُورَةٌ : وَجَدْتُ مِنَ الْبَشَرِ
أَزْوَاجًا أَزْوَاجًا يَتَهَامِسُونَ
وَيُحَدِّثُونَ بِأَعْدَابِ الْكَلَامِ ..
كَأَنَّهُ الْأَلْحَانُ .

عُصْفُورٌ : وَمَاذَا سَمِعْتَ
أَيْضًا ؟
عُصْفُورَةٌ : سَمِعْتُ الْفَتَاةَ
تَقُولُ إِنَّهَا تَسْكُنُ فِي
(الرُّوشَةِ) فَهَلْ هَذَا
مَعْقُولٌ ؟



عُصْفُورٌ : يَالَهَا مِنْ مَنْطِقَةٍ
 سَكْنِيَّةٍ رَائِعَةٍ .. هَادِئَةٍ ..
 وَتُعَانِقُ الْبَحْرَ ..
 أَنْظِرِي إِلَى هَذِهِ الْأَيْنِيَةِ الْبَيْضَاءِ
 الضَّخْمَةِ .. وَإِلَى تِلْكَ الَّتِي
 تَحْتِي بِهَذِهِ وَرَاءَ الْأَنْوَارِ .



عُصْفُورَةٌ : إِنَّهَا مَطَاعِمٌ ..
 وَمُتَزَهَّاتٌ .. مَا رَأَيْكَ أَنْ
 نَهْبِطَ هُنَا لِنَحْصُلَ عَلَى وَجْهِ
 لَذِيذَةٍ ؟

عُصْفُورٌ : وَهَلْ تَظُنُّنَهُمْ
 سَيُطْعِمُونَنَا مَجَّانًا ؟

عُصْفُورَةٌ : أَعْتَقِدُ ذَلِكَ ..
 هُوَ لَا يُمْكِنُ قَوْمٌ كَرَمَاءُ وَقَدْ اعْتَادُوا
 الضُّيُوفَ وَالسِّيَاحَ .. ثُمَّ مَاذَا
 سَكُنُ كَيْفَ طَعَامِنَا قِيَاسًا
 بِمَا يَأْكُلُهُ أَتَى وَاحِدٌ مِنَ
 النَّاسِ ؟

عُصْفُورٌ : حَسَنًا لِنَهْبِطَ .
 عُصْفُورَةٌ : أَنْظِرِي يَا عُصْفُورُ
 إِلَى هَذِهِ الصُّورَةِ الْجِدَارِيَّةِ
 الْجَمِيلَةِ .. سَاحَةٌ كَبِيرَةٌ وَفِي
 وَسْطِهَا نَصْبٌ .. كَمَا فِي
 أَكْثَرِ الْعَوَاصِمِ وَالْمُدُنِ ..
 هَلْ هِيَ وَمَا اسْمُهَا ؟



إِصْنِي قَلِيلًا إِنَّهُمْ
يَتَحَدَّثُونَ عَنْهَا . هَذَا الرَّجُلُ
يَنْتَظِرُ إِلَى الصُّورَةِ مُخَاطِبًا
إِلَهُ :



(إِلَها ساحة الشهداء ثابتة
إشارة إلى قاطبة الشهداء
الذين راحوا ضحية الحكم
الظلماني عام ١٩١٦ .
وستذهب مما ينتظر إليها من
بعيد)

عصفورة : ستذهب معهم
إذن .. ولن ننتظر من بعيد بل
ستحط في البرج .. لعل
تخرج حمام قستانيس بجماعة
الطيور .

عصفور : ناهذا يا عصفورة ،
كأننا أضلنا الطريق . لا
نوجد ساحة ولا يوجد مكان
الذي .. إنها خراب في
خراب .

عُصْفُورَةٌ : يَا لَلْخَسَارَةِ إِنَّهُ
يُحَدِّثُهُ عَنِ الْحَرْبِ الْمُدْمِرَةِ
الَّتِي أَطَاحَتْ بِقَلْبِ هَذِهِ
الْعَاصِمَةِ الْجَمِيلَةِ ، وَبَسَاحَةِ
الْبُرْجِ ، وَمَنَاطِقِ الْأَسْوَاقِ
الَّتِي حَوْلَهَا فَجَعَلَتْهَا حُطَامًا .
عُصْفُورٌ : لِنَعُدْ إِذَنْ .. يَبْدُو
أَنَّ دُمُوعَكَ تُوشِكُ أَنْ تَنْحَدِرَ
رَغْمَ أَنَّكَ لَا تَعْرِفُهَا قَبْلًا .

عُصْفُورَةٌ : صَحِيحٌ إِنِّي لَا
أَعْرِفُهَا .. وَلَكِنِّي أَقَارَنُ بَيْنَ
الصُّورَةِ الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي
الْمَطْعَمِ وَبَيْنَ هَذِهِ الصُّورَةِ
الْمُحْزِنَةِ .. وَمَعَ هَذَا دَعْنَا
نَحُومُ قَلِيلًا قَبْلَ أَنْ نَنْجِ
بِاتِّجَاهِ الشَّرْقِ .

وَكَيْفَ نُحِيطُ
وَنَحْنُ رَقْرَقْنَا بِأَجْنِحَتِنَا فَوْقَ
هَذَيْنِ الشَّخْصَيْنِ الْأَبِ
وَابْنِهِ ؟

إِذَنْ هُنَاكَ سِرٌّ مَا .
لِنَسْتَمِعْ إِلَى مَا يَقُولُهُ هَذَا
الرَّجُلُ ..

لِمَاذَا لَا نَذْهَبُ إِلَى

الْمَرْفَأِ ؟



عُصْفُورٌ : يُوشِكُ اللَّيْلُ أَنْ
يَهْبِطَ وَسَنَشْعُرُ بِالْوَحْشَةِ لَوْ
بَقَيْنَا هُنَا .

عُصْفُورَةٌ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لِنَتَّجِعْهُ
نَحْوَ الشَّرْقِ .. أَرَى حَدَائِقَ
وَأَنْوَارًا تَتَلَأَلُ وَكُلَّ شَيْءٍ يَبْدُو
عَادِيًّا هُنَاكَ .

عُصْفُورٌ : تَعَالَى نَقُومُ بِجَوْلَةٍ
طَيْرَانٍ فَوْقَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي
يَبْدُو أَنَّ أَجْزَاءَ مِنْهَا فَقَطْ هِيَ
الْمَنْكُوبَةُ .



حَسَنًا فَلْيَكُنْ

الْجَاهُ نَحْوَ الْبَحْرِ إِذَنْ .





عُصْفُورَةٌ : هَلْ هَذِهِ هِيَ الَّتِي
تَبْدُو أَمَامَنَا ؟

عُصْفُورٌ : نَعَمْ .. إِنَّهَا هِيَ
بِمَبَانِيهَا الْمُتَعَدِّدَةِ ،
وَبِحَدَائِقِهَا الْوَاسِعَةِ ،
وَبِاقْسَامِهَا الْمُتَفَرِّعَةِ . أَلَا
تَرَيْنَ إِلَى جُمُوعِ الطُّلَابِ
يُسْرِعُونَ إِلَى الْمَدْرَجَاتِ ،
وَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ
الْمَكْتَبَاتِ ؟

عُصْفُورَةٌ : كَانَ يُوَدِّي أَنْ

أَتَجَوَّلَ فِي الْأَسْوَاقِ .
عُصْفُورٌ : وَمَا الْمَانِعُ ؟
بَشَرٌ أَلَا تَشْتَرِي لِنَفْسِكَ
قُبْعَةً أَوْ ثَوْبًا .. أَنْظِرِي مَا هُوَ
شَارِعُ الْحَمْرَاءِ ، أَشْهَرُ
أَسْوَاقِ بَيْرُوتِ

كَمَا تُرِيدِينَ ..
فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ كَمَا سَمِعْتِ
جَامِعَاتٍ عِدَّةً أَهَمُّهَا الْجَامِعَةُ
الْأَمْرِيكِيَّةُ وَهِيَ مِنْ أَقْدَمِ
الْجَامِعَاتِ وَأَعْرَقَهَا .





مَا أَجْمَلَهُ ، وَمَا
أَكْثَرَ الْمَحَلَّاتِ الْأَيُّقَةَ فِيهِ .

(عُصْفُورَةٌ تَلْتَقِطُ حَبَّةَ لَوْزٍ
وَتَطِيرُ بِهَا) .

عُصْفُورَةٌ : يَبْدُو أَنَّ نَصِييَ
مِنْ شَارِعِ الْحَمْرَاءِ هَذِهِ
الْحَبَّةُ مِنَ اللُّوزِ مِنْ مَحَلٍّ يَبْعُ
السَّكَاكِرِ وَالْحَلُويَّاتِ فِيهِ .
عُصْفُورٌ : وَهَلْ سَتَتَنَاوَلِينَهَا



وَأَنْتَ تَطِيرِينَ ؟
عُصْفُورَةٌ : لَا .. سَأَسْتَرِيحُ
فِي مَيْدَانِ السِّيَاقِ فَرَقِ
الْمُشْبِ الْأَخْضَرِ قَبْلَ أَنْ
تَنْطَلِقَ بِأَجَاهِ الْمُتَحَفِّ إِلَى
بَلَدِ آخَرٍ .



أُنْشِطْ

١ - أَجِبْ

عَنِ الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ :

تُعَلِّمُ

أ - مَا هِيَ عَاصِمَةُ لُبْنَانَ ؟

ب - مَا هُوَ سَبَبُ زَوَالِ
الْآثَارِ الْقَدِيمَةِ فِي بَيْرُوتِ ؟

ج - مَا اسْمُ الصَّخْرَةِ
الشَّهِيرَةِ عَلَى شَاطِئِ
بَيْرُوتِ ؟

د - إلام تُرْمِزُ سَاحَةُ
الشُّهَدَاءِ فِي الْعَاصِمَةِ
بَيْرُوتِ؟

هـ - هُنَاكَ جَامِعَةٌ مَعْرُوفَةٌ
جِدًّا فِي بَيْرُوتِ مَا اسْمُهَا؟

و - أَذْكُرُ اسْمَ شَارِعِ
مَشْهُورٍ فِي بَيْرُوتِ؟

٢ - ضَعَّ حَطًّا

نَحَتْ

الإِجَابَةُ الصَّحِيحَةُ :

أ - ثَقَعَ يَثْرُوثٌ عَلَى
شَاطِئِي :

— الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ

— الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ

— الْبَحْرِ الْمَيِّتِ

ب - الْجَامِعَةُ الْأَمْرِيكِيَّةُ
فِي يَثْرُوتِ :
— أَقْدَمَ الْجَامِعَاتِ وَأَعْرَقَهَا
— حَدِيثُهُ

ج - أُغْنِفَ زُلْزَالٍ ضَرْبَ
الْمَدِينَةِ عَامَ :
— مَايْنَنَ ٥٥١ — ٥٥٥ م
— مَايْنَنَ ٤٩٤ — ٥٠٢ م
— ٣٤٩ م

رقم الإيداع

٩٦ / ٢٨٨١

I . S . B . N . 977 - 238 - 657 - 7

رحلات
عصفور

عصفورة 9

في كل بلاد الدنيا

19

١٩

المنامة



بمعلم

لينا كيلاني

الرسم
والإخراج

عادل البطراوي

دار الكتاب اللبناني

شارع مدام كوري - مقابل فندق بريستول
ت: ٧٣٥٧٣١ / ٧٣٥٧٣٢ ص.ب: ٨٣٧٠ / ١١
بيروت - لبنان بريفا: دلفان
للمصوني ٣٥١٤٣٣ (٩٦١١)
Att. Hassan El-Zein

جميع
حقوق
الطبع
والنشر
محمولة
للناشر

دار الكتاب المصري

٣٣ شارع نصر النيل - القاهرة ج.م.ع
ت: ٣٩٢٤٦١٨ / ٣٩٢٤٦١٩
للمصوني ٣٩٢٤٦٥٧ ص.ب: ٢٠٢
الرمز البريدي ١١٥١١ النسخة - القاهرة
Att. Hassan El-Zein

الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

1997 A.D. - 1418 H.



مَا هَذِهِ الْمَدِينَةُ
السَّاحِلِيَّةُ الْجَمِيلَةُ كُلُّوَّةُ ؟



أَصَبْتُ يَا عَصْفُورَةُ
إِنَّ اسْمَهَا لَوْلُوءَةُ الْخَلِيجِ
وَهِيَ فِعْلًا لَوْلُوءَةُ بَلْ هِيَ
مَصْدَرٌ لِاسْتِخْرَاجِ اللَّائِي
إِنَّهَا الْمَنَامَةُ عَاصِمَةُ
الْبَحْرَيْنِ .

وَكَيْفَ الْوُصُولُ

إِلَيْهَا ؟

②

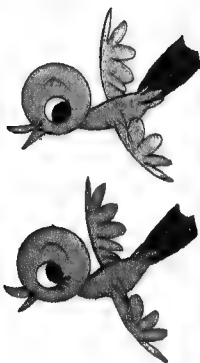
③



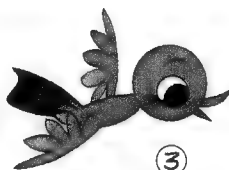


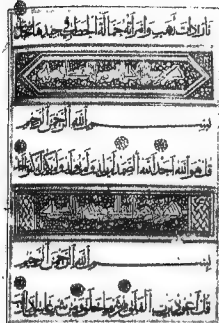
وَطَارَ الْعُصْفُورَانِ فَوْقَ
الْجِسْرِ الْكَبِيرِ .

عُصْفُورٌ : نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعْبُرَ
جِسْرَ الْمَلِكِ فَهَدِ إِذَا
أَرَدْتَ .. هَلْ تَعْلَمِينَ إِنَّهُ
شُرْيَانُ الْحَيَاةِ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ
وَالسَّعُودِيَّةِ ، وَمَسَافَتُهُ تَبْلُغُ
(٢٥) كِيلُو مِثْرًا .
عُصْفُورَةٌ : هَذَا عَظِيمٌ .



عُصْفُورٌ : أَنْظِرِي يَا عُصْفُورَةُ
نَحْنُ الْآنَ فِي قَلْبِ
الْعَاصِمَةِ .

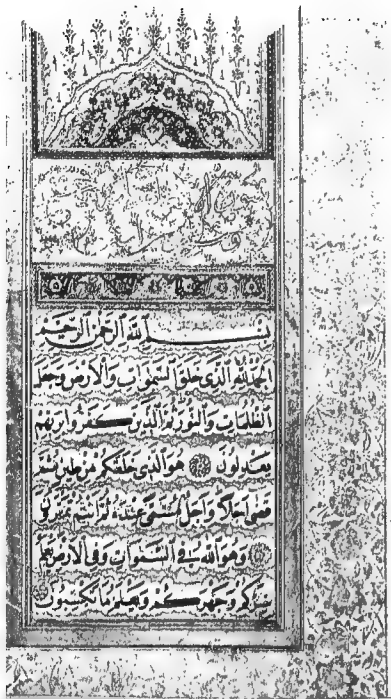




أَجَلٌ يَاعْصِفُورُ ..
وَمَا هَذَا الْبِنَاءُ الشَّاهِقُ هُنَاكَ
وَمِنْ أَمَامِهِ تِلْكَ الْمِسَاحَةُ
الْوَاسِعَةُ مِنَ الْأَرْضِ؟

إِنَّهُ بَيْتُ الْقُرْآنِ ،
وَهُوَ صَرْحُ عِمْرَانِي قَنِي ،
وَمَزَارٌ دِينِي تَارِيخِي ،
وَمَرْكَزُ حَضَارِي إِسْلَامِي
رَائِدٌ .

عُصْفُورَةٌ : وَمَاذَا أَيْضًا ؟
عُصْفُورٌ : وَمِنْ مُقْتَنِيَاتِهِ مَائَةٌ
مَخْطُوطٍ قُرْآنِي نَادِرٍ يُمَثَّلُ
الْعُصُورَ الْإِسْلَامِيَّةَ الْمُخْتَلِفَةَ
بَدَأَ مِنَ الْعَصْرِ الْأَوَّلِ
الْهَجْرِيِّ وَمِنْ مُخْتَلِفِ أَقْطَارِ
الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ .



غُصْفُورَةٌ: لَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ
فِي الْمَنَامَةِ مُتَحَفَّ اسْمُهُ
مُتَحَفُّ الْحَيَاةِ ، فَمَا هُوَ
يَأْتِرِي ، وَأَيْنَ يَقَعُ .
غُصْفُورٌ: مُتَحَفُّ الْحَيَاةِ ،
إِخْدَى قَاعَاتِ بَيْتِ الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ ، تَحْتَوِي عَلَى
مَخْطُوطَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

سَاطِئِرٌ إِلَيْهِ فِي

الْحَالِ .



①



⑤

يَالَهُ مِنْ مَكَانٍ !



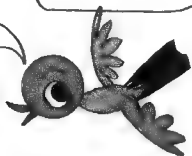
وَبَعْدَ تَخْلِيقِ قَصِيرِ هَبَطَ
الْعُصْفُورَانِ فِي صَحْنِ
مَسْجِدِ الْفَاتِحِ ، وَأَحْذَا
يَقْفِرَانِ بِخِفَةٍ فِي أَرْجَاءِ
الْمَكَانِ وَهُمَا مَبْهُورَانِ بِمَا
يَرَيَانِ .

عُصْفُورٌ : أَتَرَيْنَ يَا عُصْفُورَةُ
فَالْمُتَحَفَ مُؤَلَّفَ مِنْ هَذَا
الْبَهْوِ الْوَاسِعِ ، وَتِلْكَ
النَّافُورَةُ الرَّائِعَةُ ، وَذَلِكَ
الْمَسْجِدُ ذِي الْجُدْرَانِ
الدَّائِرِيَّةِ الَّتِي تُحِيطُ بِالصَّحْنِ
بِغَيْرِ أَعْمِدَةٍ تَعْلُوهَا الْقُبَّةُ
الْبِلُّورِيَّةُ .
عُصْفُورَةُ : مَا أَرَوَعَ هَذِهِ
الْقُبَّةُ .

عُصْفُورٌ : وَهَذَا الزُّجَاجُ
الْمُعَشَّقُ الْمُتَلَوْنُ هُوَ غَيْرُ قَابِلٍ
لِلْكَسْرِ أَيْضًا ، كَمَا أَنَّهَا أَكْبَرُ
قُبَّةٍ مِنْ هَذَا النَّوعِ فِي
مَسَاجِدِ الشَّرْقِ .



حَسَنًا .. وَلَكِنِّي
سَأَعُودُ فِي الْمَسَاءِ لِأَتَأَمَّ
تَحْتَ هَذِهِ الْقُبَّةِ الْبِلُورِيَّةِ
السَّاحِرَةِ .



عُصْفُورَةٌ : كَأَنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ
أُفَارِقَ هَذَا الْمَكَانَ ...
عُصْفُورٌ : تَعَالَى يَا عُصْفُورَةٌ
فَجَوَلْتَنَا لَمْ تَنْتَهِ بَعْدُ .. أَلَا
تُرِيدِينَ أَنْ تُشَاهِدِي مَعَالِمَ
الْمَنَامَةِ التَّارِيخِيَّةِ وَبَاقِيَ
أَجْزَاءِ الْمَدِينَةِ ؟

عُصْفُورٌ : إِذَنْ هَيَّا
يَا عُصْفُورَةٌ .

وَبَعْدَ مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ :
عُصْفُورٌ : هَاقَدُ وَصَلْنَا ..
وَهَاهُنَا مَنَارًا مَسْجِدِ
الْخُمَيْسِ .
عُصْفُورَةٌ : يَبْدُو أَنَّهُ مَسْجِدٌ
قَدِيمٌ ..



عُصْفُورٌ : أَجَلٌ .. وَهُوَ
أَيْضًا أَقْلَمُ بِنَاءٍ إِسْلَامِيٍّ فِي
جَمِيعِ أَقْطَارِ الْخَلِيجِ
الْعَرَبِيِّ بَيْنَ أَيَّامِ الْخَلِيفَةِ
الْأُمَوِيِّ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
عَامَ ٦٩٧ م ، كَمَا أَنَّهُ مِنْ
أَهْرَ الْمَعَالِمِ الْأَثَرِيَّةِ فِي
الْمَنَامَةِ .

عُصْفُورٌ : نَعَمْ .. لَقَدْ بُنِيَ
عَلَى أَقْصَا قَلْعَةٍ إِسْلَامِيَّةٍ
فِي الْقَرْنِ السَّادِسِ عَشَرَ
عَلَى يَدِ الْبَرْقَالِيِّينَ عِنْدَ
أَخِيْلَاهُمُ الْبَحْرَيْنِ ، وَهِيَ
تَتَمَيَّزُ بِأَهْرَاجِهَا الْكَبِيرَةِ
وَالْخَنْدَقِ الَّذِي يُحِيطُ بِهَا
مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ .

عُصْفُورٌ : أَجَلٌ ، وَلَكِنَّهَا
نَقَعُ عَلَى بُعْدِ ثَلَاثَةِ أُمِّيَالٍ مِنْ
مَدِينَةِ الْمَنَامَةِ .
عُصْفُورَةٌ : وَمَنْ هِيَ قَلْعَةُ
الرَّيَّةِ ؟



لَقَدْ سَمِعْنَا أَيْضًا
عَنْ قَلْعَةٍ هُنَا هِيَ قَلْعَةُ
الْبَحْرَيْنِ ، مَلْ تَذْكُرُ
يَا عُصْفُورُ ؟

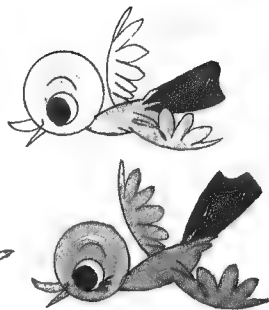
إِذَنْ تَقْصِدُهَا فِي
طَرِيقِ عَوْدَتِنَا مَعَ بَاقِي زُكُرِ
الْبَحْرَيْنِ .



أُنْظِرِي إِلَى هَذِهِ
الْخُضْرَةِ حَوْلَنَا ، وَعُيُونِ
الْمَاءِ الْعَذْبِ ، وَالْحَدَائِقِ .

يَبْدُو أَنَّهَا مِنْ
عَلَامَاتِ الْجَمَالِ الَّتِي تَتَمَيَّزُ
بِهَا هَذِهِ الْبِلَادُ .

غُصْفُورَةٌ : أَرَى جِدَارًا مُزِينًا
بِالرُّسُومِ .. هَلْ هُوَ مَعْرِضٌ
فِي الْهَوَاءِ الطَّلَقِ ؟
غُصْفُورٌ : لَا .. إِنَّهُ جِدَارٌ
حَدِيقَةِ السَّلْمَانِيَّةِ الَّتِي تَكَادُ
تَكُونُ مَعْرِضًا لِرُسُومِ
الْأَطْفَالِ بِمَا يُبَدِّعُونَهُ مِنْ
لَوْحَاتٍ .





وَعِنْدِي لَكَ
مُفَاجَأَةٌ أَكْبَرُ .

وَمَا هِيَ ؟

غُصْفُورَةٌ : وَأَرَى فِيهَا أَيْضًا
مُخْتَلِفَ الْأَلْعَابِ الَّتِي يُحِبُّهَا
الْأَطْفَالُ ، وَهَاهُمْ يَقْبَلُونَ
نَحْوَهَا .. كَأَنَّهُ هَذِهِ
الْحَدِيقَةُ مُفَاجَأَةٌ لِي .



تِلْكَ الْحَدِيقَةُ
الْأُخْرَى فِي طَرْفِ الْمَدِينَةِ .

تَرَاهَا حَدِيقَةُ

لِلْحَيَوَانِ .. مَا الْعَرِيبُ فِيهَا ؟

عُصْفُورٌ : إِنَّهَا مَحْمِيَّةٌ

(الْعَرِينِ) .. هِيَ حَدِيقَةُ

حَيَوَانٍ فَعَلًا ، وَلَكِنَّهَا مَرْكَزٌ

لِلْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ وَالِدِّرَاسَةِ

أَيْضًا ، وَمَكَانٌ لِرِعَايَةِ

الْحَيَوَانَاتِ النَّادِرَةِ الَّتِي تُعَانِي

مِنْ خَطَرِ الْإِنْقِرَاضِ .



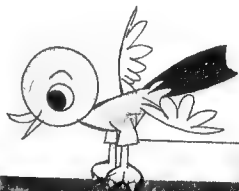


هَذَا رَائِعٌ .. وَلَوْ لَمْ أَكُنْ أَتَمَتَّعُ
بِالْحِمَايَةِ لَعِشْتُ إِذَنْ فِيهَا .



١٣

١٣



١ - أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ
التَّالِيَةِ :

النَّشِطَةُ

أ - مَا اسْمُ الْمَدِينَةِ الَّتِي
يُلَقَّبُونَهَا بِلَوْلُؤَةِ الْخَلِيجِ ؟

تُعْلِيمِيَّة

ب - مَا هُوَ الْجِسْرُ الَّذِي
يَصِلُ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ
وَالسَّعُودِيَّةِ ؟

٢ - اُكْتُبْ بِحَطِّكَ
الْجَمِيلِ :

مَسْجِدُ الْحُمَيْسِ هُوَ أَقْدَمُ
بِنَاءٍ إِسْلَامِيٍّ فِي جَمِيعِ
أَقْطَارِ الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ

ج - مَا هُوَ بَيْتُ الْقُرْآنِ ؟

د - مَا هُوَ مَتْحَفُ الْحَيَاةِ ؟

ه - مَا اسْمُ الْخَلِيفَةِ الْأُمَوِيِّ
الَّذِي بُنِيَ فِي عَهْدِهِ مَسْجِدُ
الْحُمَيْسِ ؟

و - أَيْنَ تَقَعُ قَلْعَةُ الْبَحْرَيْنِ ؟

أ - تُبْلَغُ مَسَافَةُ جِسْرِ
الْخَلِيجِ :

— ٢٥٠ مِتْرًا

— ٢٥ كِيلُو مِتْرًا

— ٥٠ كِيلُو مِتْرًا

٣ - ضَعِ عَطًّا

تَحْتَ

الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ :

ب - بُنِيَ مَسْجِدُ الْخُمَيْسِ
عَامَ :

— ٦٩٢ م .

— ٦٩٢ هـ .

— ١٦٠٠ م .

ج - مَحْمِيَّةُ الْعَرِينِ :

— حَدِيقَةُ حَيَوَانٍ .

— مُنْتَزَعَةٌ .

— نَادٍ لِلْفُرُوسِيَّةِ .

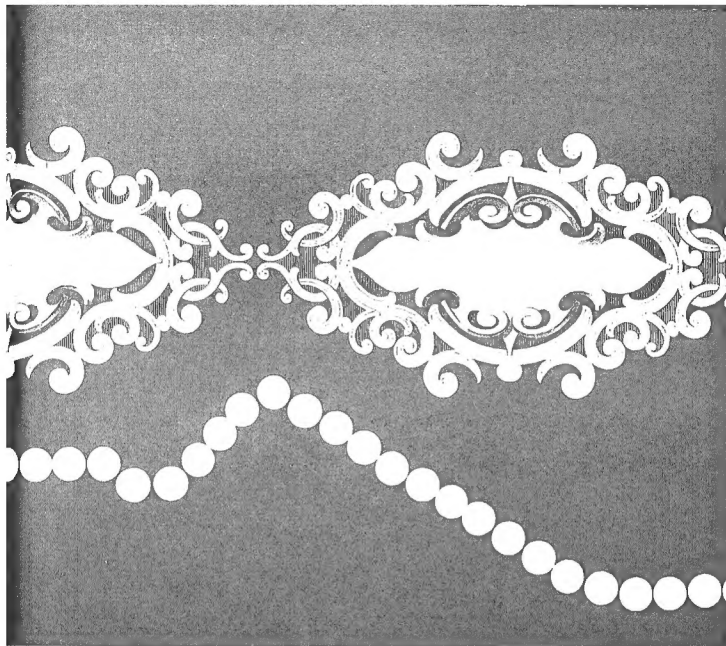
رَقْمُ الْإِيدَاعِ

٩٦ / ٢٨٨١

(16)

I . S . B . N . 977 - 238 - 657 - 7

(17)



دارالكتاب

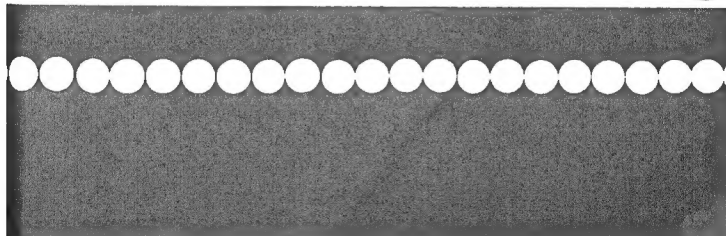
دارالكتاب المصري

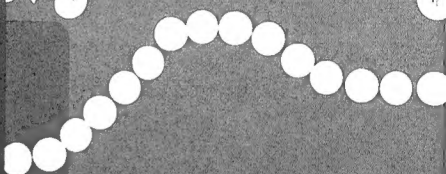
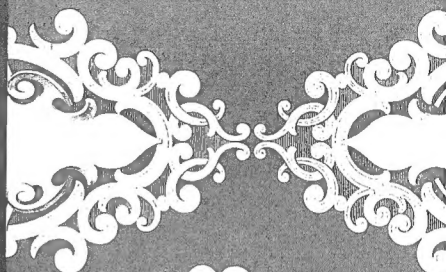
دارالكتاب المصري

دارالكتاب

دارالكتاب اللبناني

دارالكتاب اللبناني





دارالكتاب المصرى	دارالكتاب اللبنانى
دارالكتاب المصرى	دارالكتاب اللبنانى



Illustrated *ENCYCLOPEDIA*
of **STORIES**

ENCYCLOPÉDIE

Illustrée d'**HISTOIRES**

DAR AL - KITAB AL - MASRI
DAR AL - KITAB ALLUBNANI

Bibliotheca Alexandrina



0457802

عادل البطرؤی